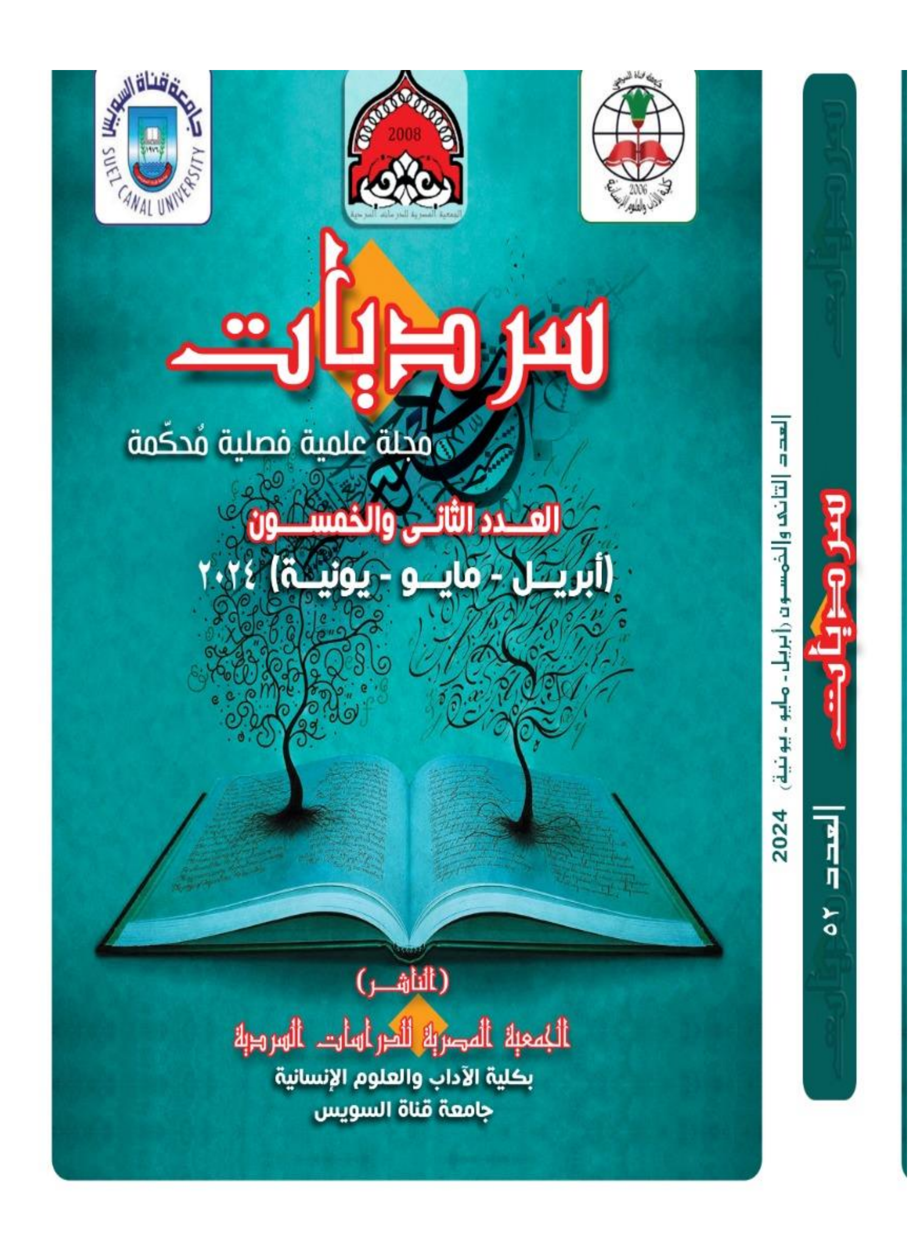

سرديات
مجلة علمية فصلية مُحكّمة
العدد الثانى والخمسون
(أبريل - مايو - يونية) ٢٠٢٤
(الناشر)
الجمعية المصرية للدراسات السردية
بكلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة قناة السويس
SUEZ CANAL UNIVERSITY
جامعة قناة السويس
2008
2006
العدد الثانى والخمسون (أبريل - مايو - يونية) 2024
العدد ٥٢

جملةُ التخصيص في اللغةِ العبريّةِ
دراسة في ضوء قواعد النحو التحويلي

د/ عصام عيد مغيث
كلية الآداب ـ جامعة عين شمس
قسم اللغة العبريّة وآدابها

قائمة الرموز والمختصرات العربية والعبرية

- ج = جملة
- م. س = مركب اسمي
- م. ف = مركب فعلي
- مف = مفعول به
- ظ = ظرف
- س= اسم
- ف= فعل
- فا = فاعل
- م. = مسند
- م.إ = مسند إليه
- مض = مضاف
- مض إ = مضاف إليه
- ت. = تعريف
- أد.= أداة
- ض. = ضمير
- ض.ع = ضمير عائد
- לינור = עירית לינור, שתי שלגיות.
- עוז, אל-תגידי= עמוס עוז, אל-תגידי לילה.
- עוז, קופסה = עמוס עוז, קופסה שחורה.
- שלו = מאיר שלו, כימים אחדים.

مستخلص البحث

تتناول الدراسة جملة التخصيص في ضوء قواعد النحو التحويلى لاسيما قاعدة "نقل العنصر" أو "حرّك ألفا *move a*" التي تعد من تحويلات النقل الرئيسة إذ تتوسط بين البنية العميقة والبنية السطحية. ومن هذا المنظور تذهب الدراسة إلى أن جملة التخصيص جملة ناجمة عن عملية تحويل قوامُها التفكيك جهة اليمين أو التفكيك جهة اليسار.

وتطرح الدراسة عدة أسئلة حاولت الإجابة عنها، تتمحور جلها حول بنية جملة التخصيص، نحو: هل جملة التخصيص جملة نواة أم جملة محوَّلة؟ وهل ما طرأ على جملة التخصيص مجرد إعادة ترتيب لعناصرها؟ وهل كل إعادة ترتيب لعناصر الجملة، سواء بالتقديم أو التأخير، تعني أننا أمام جملة تخصيص؟ وما القوانين التحويلية الفاعلة في بنية جملة التخصيص؟

وتُبرز الإجابة عن هذه التساؤلات– وغيرها – أهمية الدراسة فيما ترصده من تحولات البنية العميقة لجملة التخصيص، كما يبدو من العلاقة بين البنيتين السطحية والعميقة لها.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن:

١– جملة التخصيص لا تشكل جملة مستقلة بسيطة؛ إنما جملة محوَّلة مركبة.

٢– بنية جملة التخصيص تمثل بنية سطحية مشتقة من بنية عميقة.

٣– القوانين التحويلية وتحديدا قاعدة "حرِّك ألفا" بوصفها إحدى تحويلات النقل الرئيسة التي تتوسط بين البنية السطحية والبنية العميقة في جملة التخصيص، قد حسمت الخلاف في نوع جملة التخصيص في العبرية.

وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي لوصف الظاهرة للوصول إلى هذه النتائج.

كلمات مفتاحية: جملة التخصيص– القواعد التحويلية – أنماط التحويل – قاعدة حرّك ألفا– التفكيك.

The casus pendens sentence in Hebrew in light of the rules of transformational grammar

Abstract:

The *current study investigates the casus pendens sentence in light of the rules of transformational grammar, particularly the rule of element transfer or move "a" which is considered a major transformational rule mediating between deep structure and surface structure. From this perspective, the study argues that the casus pendens is the result of a transformation process, either involving rightward or leftward destructing.*

The *study raises several questions and attempts to provide answers, mainly concerning the structure of the casus pendens. Is the casus pendens a kernel sentence or a transformational sentence? Has anything merely been rearranged within the casus pendens? Does every rearrangement of sentence elements, especially to move back certain constituents, indicate that we are dealing with a casus pendens? Which transformational rules influence the structure of the casus pendens? Answering these questions, among others, underscores the importance of the study in elucidating the transformations from deep structure to casus pendens. It suggests that these sentences do not constitute independent simple sentences but rather transformed sentences with a complex structure, as indicated by their relationship between surface and deep structures.*

Results

1- The casus pendens sentence does not constitute a simple independent sentence. Rather, it is a compound transformed sentence.

2- Structure of the casus pendens sentence is a surface structure derived from deep structure.

3- Transformational rules, specifically the move "a" rule, as one of the main transformations mediating between the surface structure and the deep structure in the casus pendens sentence, have ultimately settled controversy regarding the casus pendens sentence classification in Hebrew.

The descriptive approach has been employed to describe the phenomenon to reach these results.

Keywords*: casus pendens sentence - transformational rules - move "a" rule - destructing*

مقدمة:

تعد جملة التخصيص إحدى صيغ التوكيد الخاصة في اللغة العبرية. والهدف من تفكيك جزء الجملة سواء جهة اليمين إلى رأس الجملة أو جهة اليسار إلى ذيلها، هو إبرازه وتأكيده وجذب انتباه السامع إليه[1]، يقول"יצחק פרץ": لإبراز جزء جملة سواء أكان اسما أم ما يحل محله، فإنه يُنقل إلى خارج الجملة، وهذا العنصر هو المسند إليه المُخصَّص الذي يشغل المتحدث ويستخدمه نقطة بداية لأفكاره، ولمزيد من التأكيد يُفصل العنصر المُفكَّك عن الجملة بخط فاصل[2].

والتفكيك إلى اليمين أو اليسار يكون لأمر يتعلق بالبنية الداخلية المرتبطة بالمعنى في ذهن المتكلم، فالجملة النواة: אני הרכבתי את התפריט انتقل المفعول به את התפריט من موقعه الأصلي إلى رأس الجملة وحل محله في الجملة ضمير رابط هو (אותו) لتتحول إلى جملة محوَّلة: את התפריט אני הרכבתי אותו. فنقل المفعول به هنا للاختصاص وتأكيد أن هذا العنصر هو الأساس، فالنقل دليل على أن العنصر المنقول هو الغرض المتعمد بالذكر.

ويكون التفكيك أيضا لتبسيط الجملة وتجنب تعقيدها[3] أي إعادة بناء الجملة لتصير سهلة الفهم وأكثر دقة، ففي جملة، مثل: כל הבוכה בלילה, קולו נשמע (كل باك في الليل، يُسمع صوته) أكثر سهولة وفهما من الجملة קולו של כל הבוכה בלילה נשמע فالجملة الأولى، التي بُنيت بطريقة التخصيص تتقارب فيها المسافة بين المسند إليه والمسند، ولم يُفصل بينهما بمركب إضافي كما هو الحال في الجملة الثانية التي قد يصعب فهمها لبعد المسافة بين المسند إليه קולו وبين المسند נשמע بسبب المُركب الطويل של כל הבוכה בלילה.

موضوع البحث وإشكالياته

جملة التخصيص هي إحدى البنى التركيبية التي تعتمد في بنيتها على تفكيك أحد أجزائها الاسمية وفصله بنقله إما إلى رأس الجملة، وإما إلى ذيلها، على أن تتضمن الجملة ضميرا يربط الجملة بعد تفكيكها يعود إلى العنصر المُفكَّك ويطابقه في النوع والعدد.

سعت الدراسة إلى تطبيق قواعد النحو التحويلى سواء الإجبارية أو الاختيارية على جملة التخصيص في اللغة العبرية، وأظهرت كيف تتبدل أركان الجملة وتتبين العلاقات القائمة بينها وبين البنية العميقة التي اشتُقت منها.

وتطرح الدراسة بعض الإشكاليات التي تسعى إلى الإجابة عنها ومنها:

- ما البنى العميقة لأنماط جملة التخصيص؟ وما التحولات البنائية بهذه البنى؟
- تحت أي نوع من الجمل يمكن إدراج جملة التخصيص، وهل هي جملة بسيطة أم مركبة؟ وكيف تساعد قواعد النحو التحويلي على حسم هذه القضية؟
- ما القواعد التحويلية الفاعلة والمؤثرة في بنية جملة التخصيص في اللغة العبرية؟ وهل تُعد جملة التخصيص مجرد جملة أُعيد ترتيب أجزائها لأغراض تتعلق بالمتحدث أو الكاتب أم أنها بنية جديدة؟
- ما العلل التي توجه المتكلم أو السامع إلى التفكيك جهة اليمين أو اليسار؟
- كيف نفسر التداخل بين جملة البدل وبين جملة التخصيص الناجمة عن التفكيك وخاصة جهة اليسار؟

وقد ذهبت الدراسة إلى أن جملة التخصيص في اللغة العبرية هي جملة مركبة محوَّلة عن بنية عميقة استنادا إلى قاعدة (حرِّك ألفًا) بوصفها إحدى تحويلات النقل الرئيسة التي تتوسط بين البنية السطحية والبنية العميقة. وهي بذلك تعد بنية جديدة وليست مجرد جملة أُعيد ترتيب أجزائها. ذهبت الدراسة أيضا إلى أن قدرة الجملة على التعبير عن التخصيص تنشأ من درجة فصل العنصر المُفكَّك (نقل المُخصَّص)، يتساوى في ذلك جمل التخصيص سواء أكانت جملة المسند فيها فعلية أم اسمية.

خطة البحث ومدونته

تصدرت البحث مقدمةٌ عامة رُصِدَتْ فيها العناصر الرئيسة التي تكشف عن الدراسة ومضمونهاالعام، بالوقوف عند موضوع البحث وإشكالياته والاختيارات النظرية الموجِّهة له مع رصد المدونة وخطة العمل وطريقة توزيعه، إضافة إلى البحوث والدراسات السابقة. ثم اتبعت المقدمة بما يلي:

المبحث الأول وعنوانه: **ماهية جملة التخصيص في اللغة العبرية** وتوزع إلى مطلبين عُنون أولهما بـ: **المصطلح** وعُنون ثانيهما بـ: **المفهوم.**

المبحث الثاني حمل عنوان : **بنية جملة التخصيص في اللغة العبرية في ضوء القواعد التحويلية** وقُسِّم إلى ثلاثة مطالب أولها بعنوان: **بنية القواعد التحويلية وثانيها بعنوان: المكون التحويلي لجملة التخصيص وثالثها: قاعدة نقل العنصر**. وفي نهاية البحث جاءت **الخاتمة** العامة مُلَخِّصة للدراسة ومُبَلْوِرة لأبرز نتائجها.

ولما كانت الدراسة تسعى لبحث جملة التخصيص في اللغة العبرية في ضوء قواعد النحو التحويلي فقد تنوعت المادة العلمية للدراسة بين:

أ- العهد القديم.

ب- الأدب العبري الحديث والمعاصر ممثلا في بعض الأعمال الأدبية، نحو:

- שתי שלגיות, עירית לינור.
- אל-תגידי, עמוס עוז.
- קופסה שחורה, עמוס עוז.
- כימים אחדים, מאיר שלו.

ج- المصادر التفسيرية الممثلة في أقوال علماء اللغة وشروحهم التي تناولت جملة التخصيص وفسَّرتها في اللغة العبرية.

أهداف البحث

تهدف الدراسة إلى استقصاء البنية العميقة لأنماط جملة التخصيص وتحولاتها في إطار قواعد النحو التحويلي، والوقوف عند خصائصها النحوية النظامية أولا ثم القواعد التحويلية الفاعلة فيها، والاستفادة من معطيات النحو التوليدي التحويلي في حسم الخلاف في نوع جملة التخصيص هل بسيطة أم مركبة؟

الاختيار المنهجي للبحث

فرضت طبيعة الدراسة وأهدافها وما توصلت إليه من نتائج، اتباع المنهج الوصفي استنادا إلى الاستقراء بوصفه أحد إجراءات المنهج الوصفي، وذلك لوصف تحولات البنية في جملة التخصيص، والوقوف على القواعد التحويلية لبنية جملة التخصيص برصد السلوك التركيبي لعناصر الجملة سواء في مرحلة الجملة النواة أو الجملة المحوَّلة.

الدراسات والبحوث السابقة

أما عن الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت جملة التخصيص:

١. دراسة (יצחק צדקה) بعنوان "משפט ייחוד הנושא והכינוי הוא" والمنشورة في دورية לשוננו, مجلد٤٤, عدد ٣ لعام ١٩٨٠، تناولت بنية جملة تخصيص المسند إليه، التي تحتوي على ضمير الفصل (הוא) والآراء المختلفة في هذا النوع من الجمل. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها عدم وجود تعارض بين كون الضمير (הוא) ضميرا عائدا وكونه رابطا، فكلتا الوظيفتين تُكمل إحداهما الأخرى.

٢. دراسة (משה אזר) الموسومة بـ:״משפטי ייחוד מדומים במשנה״ والمنشورة في دورية לשוננו، العدد ٤٧، رقم ٣-٤، عام ١٩٨٣. وتناولت نمطا خاصا من أنماط جملة التخصيص في عبرية المشنا اصطلح علي تسميته بـ: "משפטי ייחוד מדומים" أي جمل التخصيص المشابهة لجمل التخصيص العادية. وهي الجمل التي تتحقق فيها بعض شروط بنية جملة التخصيص دون الأخرى. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى عدد من النتائج من أهمها وجود أنماط بُنيت قياسا على جملة التخصيص في عبرية المشنا إذ افتقدت بعض عناصر جملة التخصيص نحو: غياب العنصر الرابط الذي يشير إلى العنصر المُفكَّك.

٣. دراسة (טלי בר) الموسومة بـ: "הייחוד בעברית בת זמננו" والمنشورة في دورية לשוננו, المجلد כ׳ ג-ד, عام 1997. وقد أفادت منها الدراسة الحالية في أكثر من موضع. وتناولت جملة التخصيص في العبرية الحديثة من حيث التعريف والبنية والأنماط، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي لرصد الظاهرة، وانتهت إلى عدد من نتائج منها أن:

أ- الفصل بدرجاته هو الشرط الأساس لجملة التخصيص ذلك أن العودة لا تظهر دائما في صورة صرفية - بنائية في جملة المسند.

ب- التخصيص المُقَدَّم أكثر شيوعا من التخصيص المتأخر سواء في اللغة المكتوبة أو المُتحدثة.

٤. دراسة (אחמד ג׳סים מוחמד וחוסיין אסמאעיל כאדים)، الموسومة بـ: "משפט הייחוד בשפה העברית- המבנה והתפקידים" وهي دراسة منشورة بالعبرية

في حوليات كلية الآداب – جامعة عين شمس، المجلد ٤٦، عدد يوليو – سبتمبر ٢٠١٨، وتناولت جملة التخصيص من حيث بناؤها النحوي ووظائفها في اللغة العبرية، وتوصلت إلى نتائج منها: اعتبار جملة التخصيص جملة بسيطة وليست مركبة، نُقِلَ أحد أجزائها إلى بداية الجملة، وأن اشتمال جملة التخصيص على جملة كاملة يسبقها اسم ذات مخصص هو شرط أساس من دونه لا تتحقق بنية جملة التخصيص.

٥. دراسة (אליאור בביאן) الموسومة بـ: "משפט הייחוד בלשון רמב״ן בפירושו לבראשית" والمنشورة في دورية דעת לשון العدد (٤) عام (٢٠٢٤). وتتناولت جملة التخصيص ومدى شيوعها في تفسير (ربي موسى بن نحمان) لسفر التكوين الإصحاحات (١– ٣٠) واتبعت المنهج الوصفي الإحصائي وتوصلت إلى نتائج من بينها أن عينة الدراسة التي اعتمد عليها تضمنت ٥١ جملة تخصيص استخدمها (ربي موسى بن نحمان) في سياقات تركيبية وأسلوبية معينة حدَّدتها الدراسة.

وبالنظر الدقيق في الدراسات السابقة يتضح أنها تناولت جملة التخصيص وفق مناهج ورؤى مختلفة، ليس بينها منهج النحو التحويلي وقواعده ولاسيما قاعدة نقل العنصر (حرِك ألفًا).

المبحث الأول: ماهية جملة التخصيص في اللغة العبرية

المطلب الأول: المصطلح

يُبرز المصطلح المُستخدم في تعريف جملة التخصيص طبيعة بنائها الخاص وتحولاتها التركيبية، فتستخدم اللغة العبرية المصطلح (משפט ייחוד - משפט מייחד)[٤] ويعني "جملة التخصيص أو الاختصاص" ويؤكد هذا المصطلح بنيتَها الخاصة التي تشتمل على جزء مُؤَكَّد بصورة خاصة بعد نقله خارج الجملة وهو(חלק הייחוד) أي "جزء التخصيص"؛ في حين تشير المصطلحات الأجنبية المستخدمة في اللسانيات العامة إلى الانحراف التركيبي لجملة التخصيص عن البنية الأساسية العميقة، أو نَقْل جزء من أجزائها إلي رأس الجملة بغرض تأكيده.[٥]

فالمصطلح *pendens casus* الذي استخدمه *Driver* (درايفر)[٦]، بمعنى حالة التعليق "المستقلة" يعبر عن الجملة بعد تحولها إلى جملة تخصيص ظلَّ فيها المسند إليه مُعلقا ومفصولا دون إسناد مباشر(فعل) يتصل به.

أما المصطلح *extraposition* ويقابل في العبرية (בידוד הנושא הטבעי) أي فصل المسند إليه الطبيعي[٧]، فيبرز الدلالة البنائية للظاهرة فيما يتصل بالترتيب الأصلي لجملة "أصلية" انحرفت عنها بنية جملة التخصيص بكلمات نُقلت خارج الجملة. وقد استخدمه *O.Jespersen*(أوتو جسبرسن)في الدلالة على نوعين من التخصيص أحدهما في بداية الجملة (تخصيص مُقَدَّم) والآخر في نهايتها (تخصيص متأخر) أو كما أطلق عليه *after thought* تفكير ثان ويعني كلمة أو كلمات قيلت بعد اكتمال الجملة.[٨]

وأدَّت النظرة الثنائية إلى المسند إليه والمسند بوصفهما مفهومين يشيران إلى المسند إليه والمسند النحويين أو المسند إليه والمسند الموضوعيين، أدت إلى استخدام مصطلح *topicalization* بمعنى التصدير - ويقابل في العبرية (ייחוד

– מיקוד)- ويستخدم في الدلالة على نقل جزء جملة ليس مسندا إليه إلى بدايتها، وهو الموقع الطبيعي للمسند إليه وذلك بغرض تأكيده. [٩]

ويستخدم النحو التوليدي التحويلي المصطلح: *left (right) dislocation* للدلالة على العناصر خارج حدود الجملة سواء جهة اليمين أو اليسار. [١٠] ويقابل مصطلح *dislocation* في اللغة العربية مصطلح "التفكيك" أو "الزحلقة"[١١] ويُقصد به نقل أحد عناصر الجملة الأساس مع ترك ضمير في الموقع المنقول منه سواء جهة الربض الأيمن *right dislocation* ليحتل موقع *الابتداء theme* أو جهة الربض *الأيسر left dislocation* ليحتل موقع النهاية.

يتشابه تعريف الظاهرة بهذه الثنائية من المصطلحات (التفكيك جهة اليمين أو اليسار) واستخدام (جسبرسن) لمصطلح *extraposition* إذ يعبر عن ارتباط بنائي بالظاهرة، وإشارة إلى أن ظهور العنصر المنقول إلى رأس الجملة (أو ذيلها) في موضع لا يظهر فيه في الحالة العادية. [١٢]

المطلب الثاني: المفهوم

جملة التخصيص بنية تركيبية تعتمد على تفكيك أحد عناصرها الاسمية الزائدة (مفعول به أو مضاف إليه أو صفة أو ظرف) عن الجملة، بنقله من مكانه الأساس داخل الجملة إلى خارجها سواء رأس الجملة أو ذيلها[١٣]، ويشغل العنصر المُفكَّك موقع المسند إليه لتأكيده، ويشار إليه داخل الجملة ذاتها بإحدى الوسائل اللغوية التي تعود إليه أو تشير له[١٤]، وقد تكون هذه العودة صرفية مثل الضمير أيا كانت صورته، وقد تكون معجمية عن طريق مركب معجمي مرادف في السياق[١٥] نحو:

1- א: **רות**- החבירים הכינו **לָהּ** הפתעה.
-ב: החבירים הכינו **לרות** הפתעה.

2- א: **המחשב** – הטכנאים הביאו **אותו** לפני שעתיים.
-ב: הטכנאים הביאו את **המחשב** לפני שעתיים.

3- א: **השיחה** – חשבתי **עליה** כל אחר הצהריים.
-ב: חשבתי על **השיחה** כל אחר הצהריים.

4- א:**הבשר הצלוי**– אכלנו **אותו** אתמול.
-ב: אכלנו את הבשר הצלוי אתמול.

وتمثل الجمل (1-א,2-א,3-א,4-א) جمل تخصيص أما الجمل(1-ב,2-ב,3-ב,4-ב) فهي"جملة موازية لجملة التخصيص" أي تساوي في المعنى جملة التخصيص. ويتكون البناء النحوي لجملة التخصيص من شقين:

الأول: هو العنصر المُفكَّك أو جزء التخصيص بعد نقله إلى رأس الجملة من مكانه الأصلي داخل الجملة، ليؤدي وظيفة المسند إليه المركزي. ويطلق عليه مصطلحات، مثل: (חלק הייחוד) أي جزء التخصيص أو الجزء المُخصص، و(מלה מיוחדת – מלת ייחוד) أي كلمة التخصيص[١٦]. و(חלק מבודד) و(איבר מבודד)[١٧] أي جزء منفصل، أو مستقل أو منعزل.

فالمركبات الاسمية (**רות – המחשב - השיחה**) تؤدي في الجمل النواة (1-ב,2-ב,3-ב)وظيفة مفعول به ثم انتقلت في الجمل (1-א,2-א,3-א) المُحوَّلة (غير النواة) من مكانها الأصلي إلى رأس الجملة لتشغل موقع المسند إليه وتصير العنصر المُفكَّك للتأكيد، وأُقحم في مكانها الأساس ضمائر متصلة تعود إليها هي: לָהּ- אותו- עליה.

ويلاحظ في الجمل السابقة أن العنصر المُفكَّك قد تصدر الجملة، وفي هذه الحالة يطلق عليه التفكيك جهة اليمين أو(التخصيص المُقَدَّم) אקסטרפוזיציה קדמית، أما إذا تذيَّل العنصر المُفكَّك الجملة، فيطلق عليه التفكيك جهة اليسار أو(אקסטרפוזיציה אחורית) أي "تخصيص متأخر نحو:

5- איך הם מעיזים **הערבים הללו?** שאילה רטורית זו נשמעה לרוב. (שיף- יערי, עמ' 141) (كيف يجرؤ هؤلاء العرب؟ كثيرا ما تردد هذا السؤال البلاغي) فهنا نجد إن المركب الاسمي הערבים הללו؟ هو العنصر المُفكَّك. [١٨]

الثاني: يلي العنصر المُفكَّك، وهو جملة كاملة تؤدي وظيفة المسند[١٩] وتتضمن ضميرا يعود علي العنصر المُفكَّك إلى اليمين (المسند إليه الرئيس) ويطابقه في النوع والعدد، وهو من جهة يؤدي الوظيفة النحوية

نفسها التي كان يؤديها العنصر المُخصص قبل تفكيكه ونقله إلى رأس الجملة. ومن جهة أخرى يعيد ترابط الجملة بعد تفكيكها، وربما لذلك تعد جملة التخصيص أحد مظاهر البدل في اللغة العبرية، إذ يظهر العنصر المُفكَّك المنفصل في موقع مناظر لأحد عناصر الجملة المجاورة له.

وانطلاقا من هذه البنية النحوية لجملة التخصيص، تذهب טלי בר(طلي بر) إلى أن جملة التخصيص تنقسم سماعيا إلى قسمين: أولهما يؤكد العنصر المُفكَّك المُعرَّف(المسند إليه)، وثانيهما هو الجملة المجاورة له (المسند). وفي اللغة المنطوقة يشعر السامع أثناء الحديث التلقائي بتوقف قصير بين العنصر المُفكَّك وبين الجملة المجاورة له، وينشأ انطباع لدى السامع كما لو أن المتحدث قد بدأ الحديث في موضوع معين، ثم غير رأيه وتحدث في موضوع أخر مرتبط بشكل ما بالموضوع السابق. وفي هذه الحالة يحدث الارتباط بين الموضوعين يحدث بضمير يعود على الموضوع الأول. في مقابل ذلك يعبر التخصيص المتأخر عن تفكير ثان وتأكيد لما قيل في الجملة السابقة. [٢٠]

أما اللغة المكتوبة فتميز بين القسمين بعلامات الترقيم التي تفصل بين المسند إليه وبين جملة المسند، مثل: الخط الفاصل،(ج 1-4) وفي هذه الحالة يكون استخدام جملة التخصيص أكثر تنظيما وأقل تلقائية. [٢١]

شروط تحقق جملة التخصيص:

يعد فصل المسند إليه والعودة عليه في جملة المسند أحد الشروط الرئيسة الواجب توافرها لتحقق بنية جملة التخصيص في اللغة العبرية، إذ يرتبط الفصل والعودة ببعضهما البعض ارتباطا وثيقا.

أولًا: فصل المسند إليه الرئيس

يلجأ المتكلم إلى تفكيك أحد أجزاء الجملة الاسمية جهة اليمين أي فصل المسند إليه ونقله إلى رأس الجملة ليكون محورا لها، وتُسند إليه وظيفة حمل المعلومات الواردة في الإخبار، وهو ما يُمَكِّن المتكلم من

مـد الجملـة دون عـائق، بعـد أن يصـبح المسـند إليـه بـؤرة الحـديث أو موضوعه. [٢٢]

ويعـد فصـل المسـند إليـه شـرطا مهمـا مـن شـروط تحقـق جملـة التخصـيص، ويُعَبَّـر عنـه بوسائل صـرفية وبمسـاعدة علامـات الترقيم فـي الكتابة.

ويجب أن نشير هنا إلـى أنـه لـيس كـل فصـل يـدل علـى التخصـيص: ففـي بعـض الأسـاليب مثـل: אתמול - פגשתי אותו انفصـل فيهـا الظـرف؛ لكن العنصر المنفصل لا يدل على التخصيص.

وربمـا كـان المسـند إليـه الطبيعـي المنفصـل هـو فـي الأسـاس نتيجـة سؤال عن متعدد والإجابـة عن السؤال هـي المسـند الطبيعـي، ففـي جملـة مثل:

6- החכם עיניו בראשו (الحكـيم عينـاه فـي رأسـه)، فالمسـند إليـه الطبيعـي المنفصـل هـو: החכם والسؤال: ما الذي يُقال عن الحكيم؟ والإجابة هو المسند الطبيعي: עיניו בראשו. (عيناه في رأسه). [٢٣]

ثانيا: العودة على المسند إليه الرئيس

يقصـد بـالعودة علـى المسند إليه الـرئيس أو المركزي وجـود ضـمير فـي جملة المسند يعود على العنصر المُفكَّك (المنفصل). لإعادة ربط الجملة بعـد تفكيكهـا ويلاحـظ أن العـودة علـى العنصـر المُفكَّـك تمثـل عـودة صـرفية؛ أي أن العنصـر المُفكَّك فـي جملـة التخصـيص يظهـر مـرة أخـرى في جملة المسند؛ ولكن في صورة عنصر آخر هو الضمير أيًا كانت صورة هذا الضمير، فقد يكون ضمير إشارة (ج 15) أو ضميرا شخصيا منفصلا(ج 9) أو متصـلا(ج 3)، شريطة مطابقتـه للعنصـرالمُفكَّك (المسند إليـه الـرئيس) فـي النـوع والعـدد. وتعد عودة الضمير إلى العنصـرالمُفكَّك عنصرا أساسيا في بنيـة جملة التخصيص، وتتحقق هذه العودة بظهور عنصر صرفي في جملة المسند.

ومـع أن العـودة مـن العناصـر الرئيسـة فـي بنيـة جملـة التخصـيص، فإنهـا ليسـت بالضـرورة عـودة صـرفية إذ لـوحظ فـي بعـض الجمـل التـي اعتمدت عليها الدراسة أن المسند إليه المنفصل موجود في جملة المسند، غير أن وجوده يفهم من السياق وليس بعودة صرفية في صورة ضمير:

7- איזה ערב יפה. וגם את. אמרתי: תודה. בעיני מצא חן הביטוי שלך, ... **לשמוע אצלך מוסיקה גזעית וכולי**, **בלינדה תשתדל לא לפגוע**. (עוז, אל תגידי, עמ' 131). (مـا أجمـل المسـاء. ومـا أجملـك أيضـاً. قلت: شكرا. أعجبتني عبارتك ...، عند الاستماع إلى الموسيقى الرائعة وكل شيء، ستحاول بليندا عدم الإساءة.

إن معنــى العنصــر المُفكَّ–ك (לשמוע אצלך מוסיקה גזעית וכולי) يبدو واضحا لطرفي الحديث وتحققه قد "يسيء إلى بلِندا" لذا فإن عبارة "בלינדה תשתדל לא לפגוע" تمثل العودة على (לשמוע אצלך מוסיקה גזעית וכולי)، وهي عودة تُفهم من السياق.

8- ההתנשאות הזאת, הזחיחות הלמדנית, מה אנחנו, אנחנו כאן **סמינאר אקדמי** או התגייסות להצלת חיים צעירים? (עוז, אל תגידי, עמ' 138) (الغطرسة، والغرور الأكاديمي، ماذا نفعل هل نحن هنا في حلقة أكاديمية، أم تعبئة لإنقاذ حياة الشباب؟)

فـي هـذه الجملـة يشـير المركـب الوصـفي (סמינאר אקדמי) فـي جملـة المسند إلى العنصر المُفكَّك התנשאות وقصد المتكلم هو أن الحوار الذي شـارك فيـه لـم يخصـص لبلـورة موضـوعات أكاديميـة بـل اتخـاذ قـرارات عملية.

درجات التخصيص

يـرتبط بتفكيـك المسـند إليـه أو فصـله والعـودة عليـه، درجـة تخصـيص جملـة الاختصـاص، حيث تنشأ قدرة جملة على التعبير عن التخصيص من درجة فصل المسند إليه، ويتساوى في ذلك جمل التخصيص سواء أكانت جملة المسند فيها فعلية أم اسمية.

وتعرف جملة التخصيص في العبرية الحديثة خمس درجات من التخصيص، أعلاها الجمل التي يسبق فيها المركب: (ב) אשר ל- المسند إليه، وهو مركب ذو بنية خاصة للتعبير عن فصل المسند إليه وتخصيصه؛ في حين تكون أدنى درجات التخصيص هي الجمل التي يختلف ترتيب عناصرها (دون ضمير عائد). ويعد النمطان الأول والثاني جمل تخصيص واضحة وذات درجة مرتفعة من التخصيص؛ أما الأنماط الثلاثة الأخيرة، هي جمل تخصيص من ناحية البنية، وتكون الناحية الوظيفية ذات درجة منخفضة من التخصيص.

النوع الأول:

الجملة التي تبدأ بالمركب (ב)אשר ל حيث يعد مركبًا وصفيًا جامدًا، واختصارًا لجملة مثل: הדבר שאני רוצה לומר (ב)אשר ל- (ما أريد قوله بخصوص...). ومع أن العنصر المُفكَّك يبدأ بمركب يتضمن أداة نسب، فإنه يمكن اعتباره مسندا إليه لم تكتمل عودته. ويدل تحديد بنية معينة للإشارة إلى الفصل دليلا على درجته المرتفعة. مثال ذلك: (٢٤)

9- גם **באשר לשאר החברים**, אני לא בטוח עד כמה **הם** מייצגים את הציבור החופשי.(أما فيما يتعلق بالأعضاء الآخرين، فلست على يقين من مدى تمثيلهم للجمهور الحر).

10- **אשר לעקבה**, אמר אל ענני, הוא צופה **לנמל** מצב של שגשוג מחודש, שכן ישראל תפחית את היקף השימוש בנמל אילת.

(قال العناني، إنه يتوقع لميناء العقبة الازدهار من جديد، لأن إسرائيل ستقلص نطاق استخدام ميناء إيلات). ويلاحظ أن العودة في (ج 10) تمت بالبدل (**נמל**) للاسم الذي يظهر بوصفه مسندا إليه (**עקבה**) لجملة التخصيص.

النوع الثاني:

الجمل التي يظهر فيها المسند إليه في جملة المسند في صورة ضمير عائد عليه، ويكون الضمير العائد في موقع مفعول به أو مضاف إليه، ويكون الفصل واضحا بين المسند إليه وجملة المسند، غير أن هذا النمط يختلف عن النمط السابق حيث يفتقد هذا النمط إلى علامة خاصة للفصل، مثل:

11- אביך הנחמד לא ראוי לשמחה בועז **ואמך** כבר היה **לה** מספיק תוגה ממך (עוז – קופסה, עמ' 161) (والدك اللطيف لا يستحق الفرح وأمك اكتفت منك حزنا.

12- **חיים שטאובר**, הזה חבל שלא פגשת **אותו** (גרוסמן, עמ' 44) (هذا حاييم ستوبر، من المؤسف أنك لم تلقه).

النوع الثالث :

الجمل التي تكون العودة فيها في جملة المسند بوساطة ضمير الغائب المنفصل (أو ضمير إشارة) إلى المسند إليه. ويلاحظ في بعض من هذه الجمل ضعف قوة التعبير عن جملة التخصيص، وهذا الضعف هو الذي أدى إلى ظهور الضمير الذي ضعفت قوة تأكيده بوصفه رابطا [٢٥]. وتضم اللغة العبرية الكثير من الجمل التي يكون فيها الضمير العائد على المسند إليه هو ضمير الغائب أو ضمير الإشارة (זה) نحو: [٢٦]

13- במשטר הירדני, **אופוזיציה** שמטרתה להתחלק בעוצמה הפוליטית או לשנות את דמותה המסורתית של הממלכה, **היא** בלתי נסבלת ...
(النظام الأردني، لا يتسامح مع المعارضة التي هدفها تقسيم السلطة السياسية أو تغيير الصورة التقليدية للمملكة...).

14- אני פועל בכוחותי הדלים **שמפלגת העבודה היא** תישאר. בשלטון. (أعمل بصلاحياتي المحدودة كي يبقى حزب العمل في السلطة).

15- **הפמיליאריות** הזאת של הדמיות ושאר הדברים שכותבים עליהם וגם הפמיליאריות של הקול ששר,....,**זוהי** גולת הכותרת של שירתו (هذا الإلمام بالشخصيات والأشياء الأخرى التي يكتبون عنها، وكذلك الصوت الذي يغني،...، هذا هو أبرز ما في شعره).

النوع الرابع:

الجمل التي يكون المسند إليه فيها ضميرا شخصيا والعودة عليه بضمير متصل بالفعل، مثل:

16- **ואני** הן כל השנים האלה לא **רציתי** בקרבת ישראילים ... (עוז ,אל תגידי, עמ 113) (وطوال هذه السنوات لم أرغب في أن أكون قريبا من الإسرائيليين، ...).

17- **אני** מכיתה א׳ לא **ציירתי**(٢٧) (لم أرسم منذ كنت في الصف الأول).

النوع الخامس:

وهو أكثر درجات التخصيص انخفاضا، وتمثله الجمل التي لا تتضمن عودة صرفية على المسند إليه، وتكتفي بتفكيك المسند إليه فقط، ونقله إلى رأس الجملة لتحديد أنها جملة تخصيص، مثل:

18- **הלימוד קודש** אני בכלל לא מעוניין ובחורות לא רואים פה (עוז – קופסה , עמ׳ 100) (الدراسة مقدسة. لست مهتما على الإطلاق بإقامة علاقة ولا تُرى فتيات هنا.

ولو كانت الجملة (18) قد بدأت بـ : בלימוד קודש... لحُللت على أنها جملة بسيطة بدأت بمفعول به، غير أن نقل المركب الاسمي (הלימוד קודש) إلى رأس الجملة قد دلَّ على التأكيد والفصل.

المبحث الثاني: بنية جملة التخصيص في ضوء القواعد التحويلية

تطرح الدراسة بعض الأسئلة عن البنية التركيبية لجملة التخصيص في ضوء القواعد التحويلية، نحو: هل جملة التخصيص جملة نواة أم جملة محوَّلة؟ وهل ما طرأ على جملة التخصيص هو مجرد إعادة ترتيب لعناصرها؟ أم أننا أمام بنية جديدة؟ وهل كل إعادة لترتيب عناصر الجملة تعني تحويل الجملة إلى جملة تخصيص؟ وما القواعد التحويلية الفاعلة في جملة تخصيص في اللغة العبرية؟ وتستدعي الإجابة عن هذه الأسئلة الحديث عن بنية القواعد التحويلية، وأنماط التحويل، وقاعدة نقل العنصر والتفكيك، وهو ما سنتناوله في المطالب التالية.

المطلب الأول: بنية القواعد التحويلية

تُشكِّل أصول اللغة، في إطار النظرية التوليدية التحويلية، تنظيما يربط بين الأصوات والمعاني. وتتألف من ثلاثة مكونات متماسكة يشتمل كل منها على تنظيم قواعدي وهذه المكونات هي :

١. **المكون الفونولوجي:** وهو الذي يخصص كل تركيب لغوي بنطق خاص، انطلاقا من لفظ كل مورفيم على حِدَةٍ ومن خلال تآلف هذه المورفيمات، ويحتوي على مجموعة قواعد تختص بدراسة الأصوات اللغوية. (٢٨)

٢. **المكون الدلالي:** ويخصص كل تركيب بمعنى شامل، انطلاقا من الدلالات الفردية للمورفيمات التي تؤلفه، وتبعا للطريقة التي تأتلف بها هذه المورفيمات، ومن ثم يخص كلا من التراكيب التي يولدها المكون التركيبي، بتمثيل دلالي.(٢٩)

٣. **المكون التركيبي:** ويعد المكون التركيبي هو المكون التوليدي الوحيد، أي المكون الذي يتناول البنية العميقة للجملة ويعدد عناصرها المؤلفة في مقابل المكونين السابقين التفسيرين. فبعد أن يثبت المكون التركيبي بنى الجمل، يفسر المكون الدلالي معاني هذه البنى، ويفسر المكون الفونولوجي أصواتها. ويتألف المكون التركيبي من مكونين هما: (٣٠)

أ- **المكون التوليدي أو التركيب الأساسي**

ويحتوي على مجموعة قواعد نسقية أو مجموعة قواعد بناء، تتمثل في قواعد إعادة الكتابة، أي إعادة كتابة رمز يشير إلى عنصر معين من عناصر الكلام برمز آخر أو بعده رموز أخرى، وتحلل الجملة وفقا لهذه القاعدة- تدريجيا- حتى يتحصل على تمثيلها المجرد، وتحليل الجملة إلى مكونات صغيرة مباشرة، إلى أن يتوصل الى أصغر عناصرها.

وتعد القاعدة التوليدية جزءا من جهاز توليد الجمل، إذ ينحصر مفهوم التوليد في عملية ضبط كل الجمل التي يُحتمل وجودها في اللغة وتثبيتها. وتولد قواعد

البناء مشيرا ركنيا يتعلق بكل جملة، وتستبدل برموزه النهائية المداخل المعجمية. فيتم الحصول على الجملة في البنية العميقة.

ب- **المكون التحويلي** إذا كانت القواعد الأساس تصنف البنية المكونية للجملة (البنية العميقة)، فإن المكون التحويلي يأتي بعد اكتمال أسس القواعد التوليدية ويحتوي على القواعد التحويلية أو مجموعة التحويلات التي تستقبل البنى العميقة فتخضعها لبعض التحويلات لتمررها بعد ذلك إلى مكونات لسانية أخرى. [٣١]

وللقواعد التحويلية أربعة أنماط من القوانين: [٣٢]

١- قوانين التركيب الأساسي (*phrase - structure rules*) أو قوانين التركيب الباطني[٣٣]: وهي قوانين تجريدية ذات صبغة شمولية.

٢- قوانين مفرداتية (*lexica rules*) [٣٤]: وهي القوانين التي توصف بها مفردات اللغة من حيث معناها ومبناها.

٣- قوانين تحويلية[٣٥]: وهي القوانين التي تُحوَّل التراكيب الباطنية إلى تراكيب ظاهرية.

٤- قوانين مورفيمية صوتية: وهي القوانين التي تضع الكلمات التي في التركيب الظاهري بصيغتها النهائية من ناحية صوتية، ويكون مدخولها هو منتوج القوانين التحويلية، ووظيفتها أن تعطي منتوج القوانين التحويلية (أي التراكيب السطحية) شكلها النهائي بإعطاء كل مورفيم شكله المحدد.

فالقواعد التحويلية قوانين تعمل على البنى العميقة التي ولدتها قوانين بنية العبارة والمعجم فتغيرها- زيادة، أو حذفا، أو تغيير مواقع، أو تعمل بالصيغة نفسها على البنى الناتجة عن عمل قوانين تحويلية سابقة، وذلك بهدف الوصول ببنية الجملة إلى صيغتها السطحية. [٣٦] تتبدل بهذه القواعد أركان الجملة وتتبين العلاقات القائمة بين الجمل. معنى ذلك أن القواعد التحويلية تُستخدم بوصفها آلية لتغيير البنى النحوية من بنية إلى بنية.

ومن هنا يُعَرَّف التحويل بأنه: "عملية نحوية تجرى على سلسلة تمتلك بنية نحوية، وتنتمي إلى سلسلة جديدة ذات بنية نحوية مشتقة" [٣٧]حيث يغير من ترتيب المكونات داخل جملة ما، وبوسعه حذف عناصر أو إضافتها أو استبدالها.[٣٨]

ويُعرّف أيضا بأنه:"التغيرات التي يدخلها المتكلم أو المستمع في النص فينقل البنيات العميقة المولدة من أصل المعنى إلى بنيات ظاهرة على سطح الكلام أي تحويل جملة إلى جملة أخرى".[٣٩] فالتحويل علاقة تربط بين تمثيلين، تمثيل أولي مجرد، هو البنية العميقة. وتمثيل مشتق نهائي هو البنية السطحية[٤٠] وأي قواعد تُعْطِي كل جملة في اللغة تركيبا باطنيا وتركيبا ظاهريا، وتربط التركيبين بنظام خاص، يمكن أن تكون قواعد تحويلية. ولو لم تصف نفسها بهذا الوصف؛ فالربط بين التركيب الظاهري والباطني هو التحويل. [٤١]

والتحويل بهذا المعنى هو عملية تغيير تركيب لغوي إلى تركيب لغوي آخر بفضل قانون تحويلي، مثل التحويل من جملة إخبارية إلى تعجبية أو استفهامية أو منفية، فهو ترجمة للعلاقة بين البنيتين العميقة والسطحية مثال ذلك:

א/1 הפועל תיקן את הברז. (العامل أصلح الصنبور)

א/2 הברז תוקן על ידי הפועל. (أُصلح الصنبور، أصلحه العامل)

ב/1 התעשיין פיגר בייצור הדשנים. (تأخَّر الصانع في إنتاج الأسمدة)

ב/2 הפיגור (של התעישיין) הוא בייצור הדשנים. (تأخُر الصانع هو في إنتاج الأسمدة)

ג/1 זאת הסכנה. (هذا هو الخطر)

ג/2 זה שאתה אינך נזהר היא הסכנה. (إنك لست حذرا، وهذا هو الخطر)

فكل زوج من الجمل السابقة يرتبط بعلاقة بنائية تتمثل في أن الجمل (א/1 وב/1، وג /1) هي جمل توليدية؛ في حين أن الجمل(א/2 وב/2، وג /2) هي جمل مُحوَّلة. [٤٢]

وهكذا فإن مفهوم التحويل يتيح إمكانية تحويل جملة من جملة أخرى، واعتماد مستوى أعمق من المستوى الظاهر في الكلام، ويكشف المعاني الضمنية للجمل. وبذلك تسهم القواعد التحويلية في بيان العلاقة بين الجمل المتقاربة في البنية فتساعد على استجلاء

البنية الخارجية للجملة [٤٣]، فجمل مثل: جمل النفي (ج 19) وجمل الاستفهام (ج 20) والجمل المبنية للمجهول(א/2)، تعد كلها تحويلات لنمط جملة نواة أكثر أساسية تمثله الجملة الإخبارية المثبتة (א/1).

19-הפועל לא תיקן את הברז

20- האם הפועל תיקן את הברז?

وتعمل القواعد التحويلية على البنية الباطنية العميقة للجملة، وهي البنية التي تحمل المعانى فتحولها إلى الشكل الخارجي الذي يعبر عنه بالأصوات. فالقواعد التحويلية تنظم العلاقة بين المبني العميق والمبنى الخارجي الظاهر [٤٤]، إذ تعمل وفق قوانين تغير بنية السلاسل الجملية التي ولدتها قوانين تركيب العبارة (القوانين التوليدية) إلى تراكيب أخرى، بعد تطبيق هذه القواعد عليها. يعمل القانون التحويلي على دليل نظمى لجملة ولدتها قوانين بنية العبارة فيحوله إلى دليل نظمى ذي هيئة مختلفة، فالتحويل، إذن، مرتبط بوجود جمل مرتبطة ارتباط وثيقا، ولا يمكن الوصول إلى الصلة القائمة بينها بمجرد دراسة عناصرها اللغوية فقط. إذ لابد من إعادة تركيب عناصر هذه الجمل.

ويضرب (יצחק צדקה) مثالا على ذلك، فيقول: إذا افترضنا وجود موقف اختيار تلاميذ للجنة ما، فإنه سيكون لدينا ثلاثة عناصر تسهم في تكوين المعنى هي:

١- الاختيار ٢- التلاميذ ٣- اللجنة.

زد على ذلك عنصرا مهم آخر وهو مَن سيختار مَن؟ هل ستختار اللجنة التلاميذ؟ أم يختارها التلاميذ؟ ونفترض أنه في موقفنا التلاميذ هم الذين سيختارون، وعندئذ سيتحول موقف الاختيار إلى مضمون في ذهن صاحب اللغة وسيكون مُطالبًا بالتعبير عن هذا المضمون بوحدات معجمية. غير أن مجرد سلسلة من الكلمات دون بنية تركيبية لن يكون لها أي معنى؛ لكن باستخدام القواعد التوليدية نحصل على جملة مقبولة أو مركب مقبول ويظهر هذا المعنى في أبنية تركيبية مختلفة، مثل:

21- התלמידים בחרו בועד.

22- הועד נבחר על ידי התלמידים .

23- בחירת התלמידים בועד...

24- בחירת הועד על ידי התלמידים...
25- היבחרות הועד על ידי התלמידים... (45)

وإذا كانت الجمل والمركبات السابقة تعبر عن المضمون نفسه، فإنها ستكون متساوية الدلالة. وهذا يعني أنها تحولت أحدها عن الأخرى أو اشتُق بعضُها من بعض بالقواعد التحويلية التي تُحَوِّل الجملة إلى جملة أخرى متشابهة معها في المعنى. على أنه يجب ملاحظة علاقات الجمل المتماثلة والإجراءات التي تحدث لتجعل جملة في مستوى السطح تختلف عن الجمل الأخرى باستخدام أنماط التحويل التي تدخل الجملة للربط بين أجزائها، وتحويل الجملة النواة إلى جملة غير نواة (أي محوَّلة) باستخدام أنماط التحويل. (٤٦)

المطلب الثاني: المكوِّن التحويلي لجملة التخصيص في اللغة العبرية

أولًا: أنماط التحويل

تطبق القوانين التحويلية بعد تطبيق قوانين التركيب الباطني وقوانين المفردات. لذا تسمى القوانين التحويلية أحيانا بالقوانين التكميلية (*Supplementary Rules*)، في حين تسمى قوانين التركيب الباطني بالقوانين الابتدائية (*Elementary Rules*) لأن القواعد تبدأ بها. (٤٧)

ويعد تحويل التركيب الباطني المجرد الذي يحتوي على معنى الجملة إلى التركيب الظاهري المحسوس الذي يجسد مبنى الجملة وشكلها شبه النهائي هو إحدى الوظائف الرئيسة للقوانين التحويلية. غير أن هناك اختلافا في ماهية الكيفية التي يجب أن تؤدي بها هذه القوانين التحويلية وظيفتها عموما، فقد حصر البعض العمليات التحويلية بالأنماط التالية:(٤٨)

١) **الحذف:** مثلا أ + ب => ∴ + ب. في هذا النمط تحول أ + ب إلى ب فقط أي أن أ حذفت، لكن يمكن استعادتها وفقا للمضمون العام.

٢) **التعويض:** مثلا أ => ب حيث استبدل رمز هو أ برمز آخر هو ب.

٣) **التمدد** أو **التوسع:** مثلا أ => ب + جـ. حيث تمددت أ وأصبحت رمزين هما ب + جـ وهو نمط يختلف عن التعويض الذي يتم فيه استبدال رمز واحد برمز واحد فقط.

٤) **الاندماج:** مثلا أ + ب => جـ. هنا حدث عكس ما حدث في عملية التمدد. إذ تقلص رمزان هما أ + ب وأصبحا رمزا واحدا هو جـ.

٥) **الاضافة:** مثلا أ => أ + ب. حيث بقيت أ على حالها في الطرف الأيمن والطرف الأيسر ولكن أُضيف لها ب. وهو يختلف عن التمدد لأنه في التمدد يختفي الرمز الأيمن من الطرف الأيسر في حين نرى الرمز الأيمن يتكرر في الطرف الأيسر عند الإضافة.

٦) **التبادل:** مثلا أ + ب => ب + أ. وفي هذا النمط لم يحذف شيء ولم يضف شيء. بل عُكس الترتيب فقط.

في مقابل ذلك حصر لغويون أخرون عمليات التحويل بالأنماط الآتية: [٤٩]

١) **الحذف:** مثلا أ + ب => أ + ∴ كما سبق .

٢) **التبادل:** مثلا أ + ب => ب + أ كما سبق.

٣) **النسخ:** مثلا أ + ب => ب + أ + ب. حيث نُسِخَ الرمز الثاني ب ووضع الرمز المنسوخ في أول الطرف الأيسر. أي أن أ + ب في الطرف الأيمن موجودة أيضا في الطرف الأيسر مسبوقة بالرمز ب وهو الرمز المنسوخ عن الرمز الأصلي ب.

٤) **التقديم:** مثلا أ + ب + جـ => ب + أ + جـ . وهنا جرى تعديل وضع الرمز ب وهو الرمز الثاني في الطرف الأيمن، إذ جرى تقديمه فأصبح الرمز الأول في الطرف الأيسر.

وتميل الدراسة إلى دمج أنماط: التبادل والنسخ والتقديم في نمط واحد هو إعادة الترتيب وهو ما سنتناوله بالتفصيل لارتباطه بموضوع الدراسة.

ثانيا: إعادة الترتيب: أي أ + ب ← ب + أ .

يعد عنصر إعادة ترتيب العناصر داخل الجملة من أبرز قواعد التحويل وأكثرها وضوحا، إذ تنشأ نتيجة القوانين الأساسية سلاسلُ كلمات من الضروري تغييرها. ويكون تغيير الترتيب في هذه الحالة ضمن قواعد التحويل الإجبارية (٥٠)، فإذا عمد المتكلم إلى جملة توليدية (ج ٢٦) لا تركيز فيها على أي جزء من أجزاء المعنى، وهدفها هو نقل الخبر في صورته الذهنية إلى ذهن المتكلم في صورة (فونولوجية) منطوقة، فسيدرك منها السامع أن المطلوب منها هو الإخبار، ولكن إذا قصد المتكلم نقل الخبر بتركيز على جزء من أجزائه وإظهار عنايته واهتمامه به، فإنه يعمد إلى مورفيم حقه التأخير فيقدمه، أو إلى ما حقه التقديم فيؤخره طلبا لإظهار ترتيب المعاني في النفس، فيدرك السامع المعنى الجديد، ويكون تغيير الترتيب في هذه الحالة ضمن قواعد التحويل الاختيارية. (٥١)

وتعني إعادة الترتيب نقلَ مورفيم من موقع أصل له إلى موقع جديد، مُغَيْرا بذلك نمط الجملة، وناقلا معناها إلى معنى جديد تربطه بالمعنى الأول رابطة واضحة. ويَحْدث تغير الكلمات لمواقعها دونَ المساس بالبنية التركيبية الأصلية للجملة:

26- ידידנו נסע לתל - אביב. صديقنا سافر إلى تل أبيب.

27- => נסע ידידנו לתל - אביב . سافر صديقنا إلى تل أبيب.

28- => לתל - אביב נסע ידידנו. إلى تل أبيب سافر صديقنا.

أما إن كان المتكلم يقصد من (ج 27) أو من (ج 28)، ما يقصده من (ج 26) فإنه قد أخطأ جادة الصواب، وعبر بغير ما كان عليه أن يعبر به، فـ(ج 26) جملة توليدية جاءت طبقا لنمط من أنماط الجملة في اللغة العبرية، أما (ج 27 – 28) فهما جملتان مُحوَّلتان طُبِّق فيهما التحويل باستخدام أحد أنماط التحويل وهو إعادة الترتيب، فالتركيز في (ج 26) على مُحْدِث الحدث، وفي (ج 27)على وقوع الحدث، وفي (ج 28)على مكان وقوع الحدث.

ولكن هل الجملتان المُحوَّلتان: (27 – 28) اللتان نُقل فيهما أحد أجزاء الجملة إلى رأسها (الفعل في الأولى ومركب النسبة في الثانية) هما جملتا تخصيص؟ بمعنى أخر هل نقل أحد أجزاء الجملة إلى رأسها يعني تحولها إلى جملة تخصيص؟

تذهب الدراسة إلى أن نقل أحد أجزاء الجملة إلى رأسها لا يعني مطلقا أنها تحوَّلت إلى جملة تخصيص، فالذي يميز جملة التخصيص ليس هو نقل أحد أجزاء الجملة النواة إلى رأسها، فهناك مكونات تركيبية لا بد من توافرها في بنية جملة التخصيص سبق ذكرها [٥٢] خلاصتها أن تتكون بنية جملة التخصيص من:

مسند إليه (مركب اسمي) + جملة مسند (تتضمن ضميرا عائدا على المسند إليه)، ودون هذا الضمير العائد لا تعد الجملة تخصيصا حتى لو تكونت من: مسند إليه + جملة مسند، فمثلا (ج 29) نُقل فيها المفعول به إلى رأسها وهي جملة مشتقة من(ج 30) ومع ذلك فإنها لا تعد جملة تخصيص؛ لخلوها من ضمير يعود على العنصر المُفكَّك؛ بينما (ج 31) تعد جملة تخصيص لاحتوائها على الضمير(אותן) الذي يعود على العنصر المُفكَّك جهة اليمين لربط الجملة بعد تفكيكها.

29- (את) העמדות של האויב הרסו התותחנים.
30- התותחנים הרסו את עמדותיו של האויב.
31- העמדות של האויב התותחנים הרסו אותן.

ويرى (עוזי אורנן) أن نقل عنصر من الجملة ووضعه في صدارتها يكون بغرض تأكيده تأكيدا خاصًا، غير أن هناك درجة أقل من التأكيد تحدث بإعادة ترتيب كلمات الجملة نفسها دون نقل أي عنصر منها فعلى سبيل المثال، بديلا عن (ج 32) يمكن أن يقال(ج 33) ذلك أن نقل المفعول به בעמי إلى رأس الجملة(ج 33) قد جذب انتباه القارىء لهذا العنصر المنقول؛ لكن هذا النقل لم يُحوِّل الجملة إلى جملة تخصيص. [٥٣]

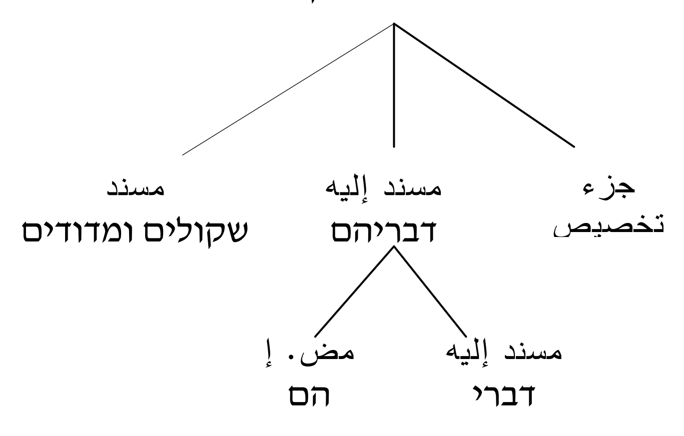
إن التخصيص ليس مجرد إعادة ترتيب لعناصر الجملة، ففي جملة التخصيص (34) بقي الترتيب الأصلي للجملة (32) كما هو، فجاء الضمير العائد (الضمير المتصل بأداة النسب) في موقع المفعول به الأصلي، أي أن ترتيب الكلمات في (ج 35) هو الترتيب الأصلي نفسه في (ج 32)

32- נשים משלו בעמי.
33- בעמי משלו נשים.
34- עמי נשים משלו בו.
35- נשים משלו בו.

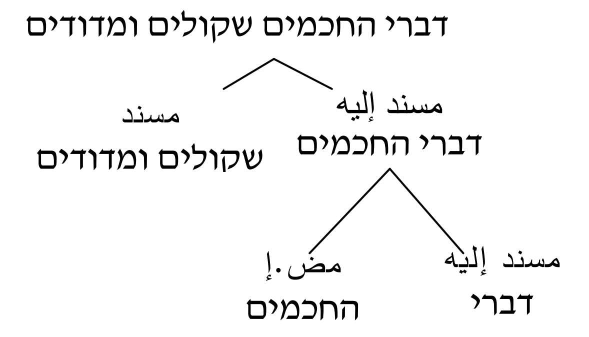
وتحولت الجملة النواة إلى جملة مُحوَّلة (تخصيص) على النحو الآتي:

36- עמי- נשים משלו בעמי => עמי- נשים משלו ב + הוא => עמי נשים משלו בו.

وما سبق يعني حدوث تغيير في بنية الجملة وليس مجرد إعادة ترتيب أو أن جملة التخصيص جملة بسيطة تغير ترتيب عناصرها، وتُحلل جملة التخصيص من هذه الزاوية على النحو الآتي:

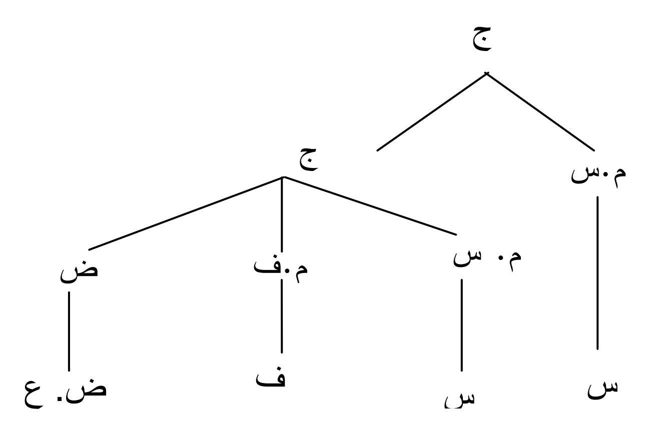


وهذا التحليل للبنية السطحية لا يُظهر أن العنصر المُفكَّك يؤدي وظيفة (المضاف إليه) في البنية السابقة للجملة وهو ما يُلاحظ في البنية العميقة:



ثانيا: نوع جملة التخصيص في ضوء القواعد التحويلية

تناول العديد من الباحثين جملة التخصيص في اللغة العبرية وانقسمت أراؤهم حول نوعها وهل هي بسيطة أم مركبة. ويذهب פרץ [٥٤] و בלאו[٥٥] و יואלי [٥٦] ونהיר[٥٧] إلى أنها جملة بسيطة ذات عنصر مُفكَّك (جزء تخصيص) اشتُقت وظيفته من وظيفة المركب االذي يشير إليه داخل الجملة؛ في حين يعد *Gesenius*[٥٨] و*Bravmann*[٥٩] و*Driver* [٦٠] وטלי בר [٦١] وאורנן [٦٢] وאזר [٦٣] جملة التخصيص جملة مركبة، على أساس أن العنصر المُفكَّك هو المسند إليه وما بعده هو مسنده المكون من جملة كاملة. ويُحلل هؤلاء جملة التخصيص على أساس أنها جملة مركبة:



أما ח"א חזן فيذهب مذهبًا مختلفًا، فهو لا يرى أن جملة التخصيص جملة بسيطة ولا يصنفها بوضوح ضمن الجمل المركبة، فيقول: " إذا أراد المتحدث التأكيد... فإنه يضع هذا العنصر من الجملة في بدايتها... وبذلك يتحول العنصر الزائد المنبور إلى مسند إليه وباقي الجملة مسندا له، وهي في الوقت نفسه جملة كاملة ذات مسند إليه خاص بها. وهكذا نجد في هذه الجملة المؤكدة مسندين إليهما أحدهما خارجي (سطحي)، والثاني داخلي (عميق)". [٦٤]

ويُظهر هذا المنهج تحولات التخصيص إضافة إلى إنه يوضح أن العنصر المُفكَّك واجب توكيده ويشير إلى الموضوع الذي يقصد المتكلم الحديث عنه بمعنى انه هو هو المسند إليه. وهكذا لامجال للفصل هنا بين (مسند نحوي) و(مسند

منطقي).[٦٥]وتظهر ميزة هذا المنهج إذا كان المسند (المحمول) مكونا من جملتين معطوفتين مثل: החטא – ראשו מתוק וסופו מר (المسند)، فتحليل مثل هذه الجملة على أنها معطوفة أمر مصطنع.

ومن هنا فإن الدراسة تذهب إلى تحليل جملة التخصيص على أنها جملة مركبة لكونها تتكون من مسند إليه منفصل وجملة مسند كاملة مكونة من مسند إليه + مسند ويظهر المسند إليه في جملة المسند في أكثر الأحيان في صورة ضمير عائد عليه ويشير إليه .[٦٦]

ويضاف إلى ما سبق إن هذا التحليل يناسب البنية العميقة للجملة ويعرض بشكل واضح المسند إليه والمسند النفسيين للجملة[٦٧] ففي(ج 6) على سبيل المثال نجد أن החכם هو المسند إليه النفسي وتتركز فيه الجملة من حيث المضمون. كما أن تحليل العنصر المُفكَّك على أنه مسند إليه، أي تحليل البنية العميقة (ج 6) يظهر وظيفته المنطقية في حين يذهب بنا تحليل الجملة على أنها بسيطة إلى أن العنصر المُفكَّك هو مضاف إليه و (עיניו) مسند إليه، ويفسد وظيفتهما في البنية العميقة.

المطلب الثالث: قاعدة نقل العنصر (حرِّك ألفا *move a*)

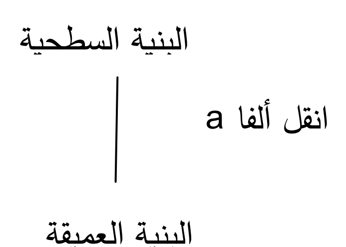
تنقسم القواعد التحويلية إلى قسمين[٦٨]: قواعد تحويلية إجبارية أو إلزامية وقواعد تحويلية اختيارية. وتختص القواعد التحويلية الإجبارية بسلامة البناء، فسلسلة الكلمات (א/ 1-2) تمثل جملا غير سليمة البناء لذا تتحول إجباريا إلى جمل سليمة ومقبولة نحويا (ב/ 1-2) بتطبيق قواعد سلامة البناء عليها.

א/1 הוא ניסה שהוא ילמד.
א/2 אני רוצה שאבוא .
ב/1 הוא ניסה ללמוד.
ב/2 אני רוצה לבוא. [٦٩]

أما القواعد التحويلية الاختيارية، فهي تلك القواعد التي تؤطر عملها باشتقاق سلسلة من الكلمات (جملة محوَّلة) من سلسلة أخرى(جملة نواة) وهي تحويلات تحافظ على البنية، مثل التحويل الذي ينقل مفعول الجملة إلى بدايتها في بناء

الجملة للمجهول. فالعنصر المنقول يُنقل إلى موقع لا يعطي شكلا جديدا للبنية الجُملية – أي شكلا لا تولده قوانين بنية العبارة.

لقد احتفظت قواعد تشومسكي التوليدية بقاعدة تحويل واحدة فقط مقيدة بدرجة عالية وهي: نقل العنصر أو (حرِّك ألفا *move a*) وتعني "حرّك ما يمكن أن يُحَرَّك في الحدود التي تفرضها بقية عناصر النظام"(٧٠)، وترمز (أ) هنا إلى أي عنصر نحوي. وتعد هذه القاعدة من تحويلات النقل الرئيسة التي تتوسط بين البنية العميقة والبنية السطحية(٧١) ويمكن توضيح ذلك بالشكل الآتي:



وتقضي قاعدة (حرِّك ألفا) بنقل أي عنصر دون تحديد لهذا العنصر أو تحديد المكان الذي يُنقل منه أو إليه. وتعتمد تلك القاعدة على نظريتين فرعيتين مجال عملهما هو نقل العنصر من موقعه الأساس داخل الجملة إلى موقع خارج الجملة، وهما:

أ- **نظرية القيود أو الحدود (*Bounding Theory*)** وتُعنَى بحركة العناصر وحدودها في البنية الجملية أو بمعنى أعم حدود التغير الذي يقع على البنية الجملية والعوامل التي تفرض تلك الحدود. (٧٢) ومجال عملها هو نقل العنصر مع المحافظة على بنية الجملة، فيترك العنصر المنقول أثرا فارغا.

ب- **نظرية الروابط (*Binding Theory*)** وتعني بالإحالة المشتركة لتعبيرين اثنين وطبيعة السياق النحوي الذي يحكم هذا الاشتراك في الإحالة، إذ قد يشترك تعبيران في الإحالة إلى شيء معين. ويُعَبَّر عن هذه الإحالة المشتركة بالربط، فالعنصر يكون مربوطا إن أحال إلى شيء يحيل إليه عنصر آخر – أي أن له سابق له القرينة نفسها. ويكون العنصر حرا حين لا يكون له سابق، أي ليس

هناك عنصر آخر له قرينته نفسها فيحيل إلى الشيء نفسه الذي يحيل إليه العنصر الأول. (٧٣)

ومجال عمل هذه النظرية هو النقل خارج بناء الجملة ما يؤدي إلى تفكيك بناء الجملة، ويترك العنصر المنقول أثرا ضميريا أو رابطا، ويحدد الربط الشروط التي تفسر تحتها الضمائر وبعض الكلمات الأخرى تفسيرا مرجعيا مشتركا أو لا تفسر. (٧٤)

ويطلق على هذا النوع من القواعد التحويلية مصطلح " أيضا القواعد الناسخة" نظرا لوجود نسخة أو أثر ضميري للمقولة المنتقلة، وذلك في مقابل ما يُعرف بالقواعد الباترة حيث لا نجد أثرا بارزا. (٧٥) ويعنينا من هاتين النظريتين نظرية الروابط التي تطبق في إعادة بناء جملة التخصيص بعد تفكيكها وتكوين جملة مدمجة. وهو ما سنعرضه في الصفحات التالية.

التفكيك *dislocation*

يعد التفكيك أحد تحويلات النقل، اي التحويلات التي تعيد ترتيب المكونات داخل الجملة. وهذه القواعد نوعان :

أ- قواعد باترة (*Chopping Rules*) وهي التي تحذف عنصرا أصليا وتعوضه بعنصر مشابه له. ومن هذا النوع ما يعرف بالبنيات المبأرة (*Topicalisation*).

ب-قواعد ناسخة (*Copying Rules*) وهي التي تعوض عنصرا بأن تترك مكانه نسخة ضميرية (*Copie Pronominale*) بحيث يترك المنقول وراءه ضميرا والبنيات المُفكَّكة من هذا النوع. (٧٦)

ويعني التفكيك نقل أحد مركبات الجملة الأساسية إلى موقع خارج نطاق الجملة، ليشغل موقع الابتداء.*theme* والمركب في موقعه الجديد يراقب موقعه الأساسي داخل بناء الجملة، لذا يخلفه أثر مملوء دائما أي له محتوى صوتي. وقد يكون هذا الأثر متصلا أو منفصلا. ويتطابق هذا الأثر مع المركب الاسمي الذي يعود عليه

في السمات الذاتية، وهما النوع والعدد، ولذلك ربما أُطلق على هذا النوع من المراقبة مصطلح "المراقبة العائدية". وينقسم التفكيك باعتبار الجهة إلى نوعين:(٧٧)

أولا: التفكيك جهة اليمين

وهو أحد التحويلات الجذرية التي يُنقل فيها المركب الاسمي من داخل الجملة إلى رأسها أي جهة اليمين، وبعده جملة كاملة يعود أحد أجزائها على العنصر المُفكَّك، ويُولَّد المركب الاسمي في البنية العميقة إلى يمين الرأس الاسمي قبل أن ينقل بموجب القاعدة التحويلية إلى مكانه العادي في السطح. (٧٨) وللتفكيك جهة اليمين أحوال يُنقل فيها المركب الاسمي خارج الجملة منها على سبيل المثال: المفعول به والمضاف إليه واسم المكان.

أ- نقل المفعول به

وتتفق هذه الأنماط في أن العنصر المُفكَّك جهة اليمين هو المفعول به، غير أن العودة عليه في جملة المسند تختلف من نمط إلى آخر:

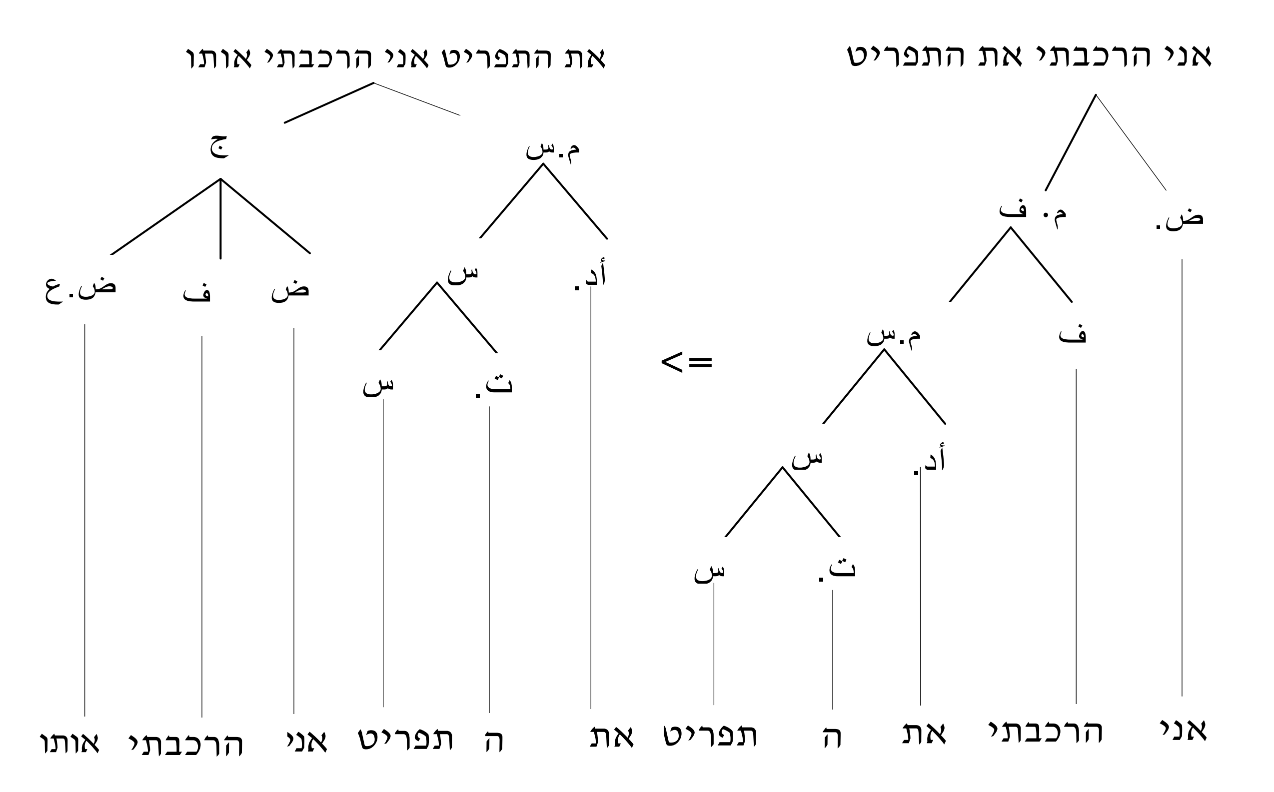
العنصر المُفكَّك إلى جهة اليمين م.س (مف) والضمير العائد عليه في جملة المسند في موقع (مف) ويمثل هذه النمط من الجمل أغلب جمل التخصيص في اللغة العبرية،مثل:(٧٩)

א/1 **את התפריט** אני הרכבתי **אותו**.

א/2 אני הרכבתי את את התפריט. وقد تحول هذا النمط من البنية العميقة(א/2) إلى البنية السطحية(א/1) بوساطة:

- **التفكيك**: إذ فُكك (م.س): **את התפריט (مف)** جهة اليمين، وشغل وظيفة المبتدأ مُخلفا وراءه أثرا مملؤا يعود عليه.
- **العودة**: ويمثل الضمير العائد (**אותו**) الأثر المملوء العائد على (م.س) المُفكَّك جهة اليمين إلى رأس الجملة، وتطابق معه في النوع والعدد. وهو يراقب م.س (المُفكَّك) **את התפריט** من موقعه الجديد داخل الجملة، غير أنه يختلف عن العنصر المُفكَّك في الوظيفة، فوظيفة م.س

المُفكَّـك (את התפריט) بعـد النقـل هـي الابتـداء؛ بينمـا وظيفـة الأثر هي (مف) [٨٠]، ويمثل هذا التحول:



37- אני הרכבתי את התפריט =>את התפריט אני הרכבתי אותו

ومن ذلك أيضا:

38- פליקס? **הילד**? מותר לך לקחת **אותו** ככה? (גרוסמן, עמ' 163) فليكس؟ الولد؟ هل يمكنك أخذه بهذه الطريقة؟ وفُكِّكت على النحو الآتي:

39- פליקס?מותר לך לקחת **את הילד**?ככה?=> פליקס? **הילד**? מותר לך לקחת **אותו** ככה?

פליקס?מותר לך לקחת **את הילד** <= פליקס? **הילד**? מותר לך לקחת **אותו**

م.س م.ف ... م.س ج

فليكس مותר لך لקחת **את ה הילד** فليكس **ה ילד** מות לך לקחת **אותו**

40- אבל **אהבה**, ..צריך לפרוט **אותה** לגרושים,(שלו עמ׳ 307) (لكن الحب، ... ينبغي أن توزيعه على المطلقين. وفُكِّكت على النحو الآتي:

41- אבל, ... צריך לפרוט **אהבה** לגרושים,...=> אבל **אהבה**, ...,
צריך לפרוט **אותה** לגרושים, ...

42- עובדה היא שהם עמדו במבחן אחד الحقيقة أنهم وقفوا أمام اختبار واحد). وفُكِّكت على النحو الآتي:

43- =>עובדה היא שהיה מבחן ... **ואותו מבחן** הם עמדו **בו**

١.تعرف اللغة العبرية الحديثة نمطا من جمل التخصيص تكون العودة على العنصر المُفكَّك جهة اليمين بالاسم نفسه أو اسم آخر وليس بالضمير. [٨١]

ويظهر في هذا النمط العنصر المُفكَّك في جملة المسند بعودة منطقية على ذلك الاسم نفسه أو استخدام اسم ذات آخر، وليس بضمير عائد في صورته الضميرية على المسند إليه الاسمي، نحو:

44- דרך אגב, **הסומו הזה** , אפשר היה ...,בחרה לה בסוף את **גרגורי פק**, ... (עוז קופסה, עמ׳ 24) (وعلى ذكر هذا السومو، كان من الممكن أن يظن ...، اختارت أخيرًا غريغوري بك لها،...)

45- **והילד** – איך הצלחת להביא את **הילד**, פליקס?(גרוסמן עמ' 163) والطفل – كيف تمكنت من إحضار الطفل يا فيليكس؟,

ب- نقل المضاف إليه

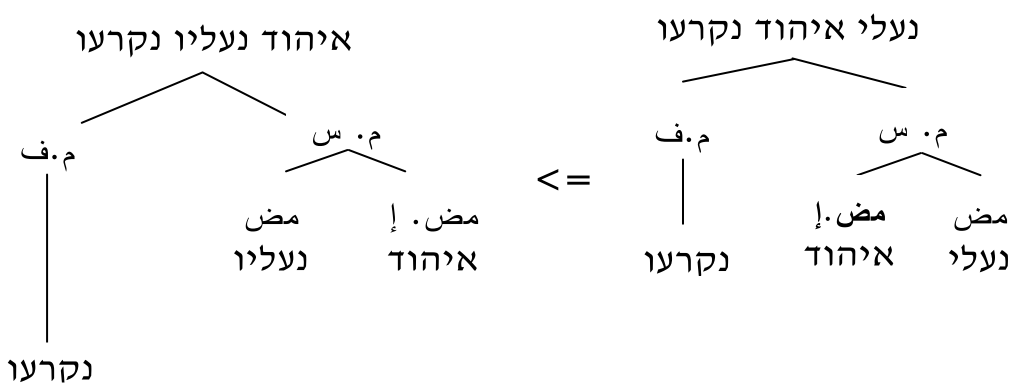
من جمل التخصيص الشائعة في اللغة العبرية، تلك الجمل التي يُستحدم فيها العنصر المُفكَّك في الجمل الموازية مضافا إليه(٨٢) سواء مع الأداة של(2/א) أو دونها (1/א) حيث يرى المتحدث أو الكاتب أن المسند إليه في الجمل الموازية(1/א - 2/א) هو المضاف إليه وهو الكلمة المهمة ويرغب في أن يقول عنها شيئا ما مهما، لذا فهو يفكك المضاف إليه وينقله جهة اليمين لإبرازه وتحديد المسند إليه بوصفه جزءا منفصلا عن باقي أجزاء الجملة(1/ב - 2/ב).

1/א : נעלי איהוד נקרעו.

1/ב : => איהוד - נעליו נקרעו.

2/א : הנעלים של איהוד נקרעו .

2/ב : => איהוד - הנעלים שלו נקרעו.



ومن ذلك أيضا:

46- ידי העסקנים תמיד על העליונה => העסקנים- ידם תמיד על העליונה.

47- עיני החכם בראשו => החכם - עיניו בראשו.

48- פירוש מלה זו עיץ => מלה זו - פירושה עיץ.

ج- نقل اسم المكان

وقد يكون العنصر المُفكَّك جهة اليمين اسم مكان والعودة عليه في جملة المسند بظرف (ج 45). ونشير هنا إلى أن اسم المكان يعامل معاملة اسم الذات وكونه يدل على مكان لا يغير من اسميته شيئا، ومن أمثلة ذلك:(٨٣)

49- **קפולסקי**? יהיו **שם** המון אנשים (לינור, עמ׳ 285)

(كابولسكي؟ سيكون هناك الكثير من الناس). في هذه الجملة ظهرت العودة على العنصر المُفكَّك في جملة المسند ظرفا هو:(שם). وفُككت على النحو الآتي:

50- **יהיו בקבפולסקי** המון אנשים => **קפולסקי**? יהיו **שם** המון אנשים. ومن ذلك أيضا:

51- **שווייץ**! שוב **שווייץ**! **זה**(٨٤) מרגיז אתכם, נכון?. (سويسرا! سويسرا مرة أخرى! إنه يزعجكم، أليس كذلك؟)

ثانيا: التفكيك جهة اليسار

ركزت أغلب الدراسات التي تناولت جملة التخصيص في اللغة العبرية على التفكيك جهة اليمين سواء في تحديد الظاهرة أو تعريفها أو تحليل الجمل وذلك في مقابل القليل من الدراسات التي تعرضت للتفكيك جهة اليسار (٨٥). ويطلق عليه אקסטרפוזיציה אחורית أي تخصيص متأخر أو (שם אחרי הכינוי) الاسم بعد الضمير"(٨٦)، ويقع العنصر المُفكَّك جهة اليسار أي جهة ذيل الجملة، يسبقه جملة كاملة يعود أحد أجزائها عليه، ومن أمثلة ذلك: (٨٧)

52-**הילדים** האלה מה **הם** עשו? => מה **הם** עשו **הילדים** האלה?

(ماذا فعل هؤلاء الأولاد)

53-אמר מאיר: **אמא שלך** טיפוס. => **היא** טיפוס, **אמא שלך**, אמר מאיר (قال مائير: أنها من النوع الذي تحبه أمك)

54-פניה יפים, הנערה وجهها جميل، الفتاة.

وقد تحولت الجملتان(٥٢-٥٣) من البنية العميقة إلى البنية السطحية بتفكيكها، إذ تأخر العنصر المُفكَّك (المسند إليه) إلى ذيل الجملة وشغل وظيفة المفعول به؛ في حين نُقل الضمير: הם (ج 52) وהיא (ج 53) إلى موقع الابتداء وشغل وظيفة المبتدأ.

وقد يرجع استخدام المتحدث أو الكاتب لبنية التفكيك جهة اليسار إلى عدة أسباب، منها: [٨٨]

١-أنه قد نسى ذكر المسند إليه الخارجي وهو ما اضطره إلى إضافته بعد ذلك لتجنب الغموض، نحو:(הנערה) في (ج 54).

٢- التنوع الأسلوبي حيث تدخل بنية الجملة بعض التوتر والتشويق، نظرا لتأخر ظهور المسند إليه الموضوعي حتى نهاية الجملة.

٣-تغيير الترتيب المعتاد لعناصر الجملة الأساسية يؤدي إلى التأكيد، فالمسند التركيبي أو الموضوعي يأتيان بصفة عامة بعد المسند إليه التركيبي أو الموضوعي، وعندما يتغير ترتيبهما يصير المسند أكثر تأكيدا.

التمييز بين التفكيك جهة اليسار والبدل

ذكرنا عند تناول التفكيك جهة اليمين أن التخصيص يمثل حالة خاصة من مقابلة عنصر ما من عناصر الجملة بعنصر آخر، ففي الجمل التي تتضمن تفكيكا جهة اليمين لا يوجد ارتباط بين العناصر المناظرة من ناحية موقعها في الجملة، بمعنى أن الضمير العائد على العنصر المُفكَّك يظهر في جملة المسند بعيدا عن ذلك العنصر ؛ في حين نجد أن الجمل التي يكون فيها التفكيك جهة اليسار، أو يتأخر فيها العنصر المُفكَّك جهة ذيل الجملة، تشبه في بنائها جملة البدل، بمعنى أن العناصر المناظرة فيها قد يكون بينها ارتباط، وهو ما قد يؤدي إلى صعوبة التمييز بين النوعين، وينشأ اللبس من أن إحدى صور جملة البدل هو أن يكون أحد الأجزاء المقابلة ضميرا وفي هذه الحالة يظهر الضمير في بداية الجملة، نحو: [٨٩]

55- הוא, הבחור הזה המצטיין בכל מעשיו. (هو- هذا الفتى الرائع في جميع أفعاله)

56- אני, אילן שיטריט, חותם בזה על החוזה. (أنا- ايلان شطريط، الموقع على العقد).

57- שמענו עליו, על שר החוץ, דברים יפים. (سمعنا عنه- عن وزيرالخارجية، كلاما جيدا). ومن أمثلة الجمل ذات العنصر المُفكَّك جهة اليسار التي قد تتشابه فيها مع البدل:

"איך **הם** מעיזים , **הערבים הללו**?" שאלה רטורית זו נשמעה לרוב. (שייף - יערי, עמ' 141)

نجد أن المركب الاسمي הערבים הללו هو العنصر المُفكَّ-ك جهة اليسار. وهي جملة تتشابه شكلا مع جمل البدل السابقة. فإذا نقلنا العنصر المُفكَّك إلى رأس الجملة ستتحول الجملة إلى:

58- הערבים הללו, איך הם מעיזים ...ولن يتغير مضمون الجملة، وربما ستصبح جملة تخصيص واضحة دون لبس. وهو الأمر نفسه في جملة مثل:

59- זה האוכל ? **בורקס**? (לינור, עמ' 117) (هذا الطعام؟ بوركس)

60- אצלו זה בתוך הדם שלו, **הבלשות**. (גרוסמן עמ' 78).

فالكلمات **בורקס** و **הבלשות** هي عناصر مُفكَّكة جهة اليسار، ونَقْل أي منهما إلى رأس الجملة لن يغير معنى الجملة أو بنيتها؛ ولكنه سيحولها إلى جملة تخصيص أكثر وضوحا.

وإذا تضمنت الجمل بدلا (غير المرتبط بمسند إليه الجملة) وأردنا عودة البدل على المسند إليه فإن ذلك يستوجب تغييرا في البنية، ففي جملة مثل:

61- רבין לחץ את ידו של חוסיין מלך ירדן(رابين صافح الملك حسين ملك الأردن) نجد أن البدل مرتبط بالمفعول به، وأن عودته على المسند إليه تستوجب تحويل بنية الجملة بأكثر من طريقة:

أ- حذف الاسم الذي يرتبط به البدل(חוסיין)، وهكذا تتحول الجملة النواة (61) إلى جملة مُحوَّلة:

62- מלך ירדן, רבין לחץ את ידו.

أي:רבין לחץ את ידו של חוסיין מלך ירדן => מלך ירדן, רבין לחץ את ידו.

ب- عودة الاسم والبدل المرتبط به على المسند إليه:

63- רבין לחץ את ידו של חוסיין מלך ירדן => חוסיין מלך ירדן, רבין לחץ את ידו. وفي جميع الحالات لا يمكن توليد جملة غير مقبولة نحويا:

64- חוסיין רבין לחץ את ידו של מלך ירדן.

وإذا كانت هناك صعوبة في تحديد هل الجملة تفكيك جهة اليسار أم بدلا نحو:

65- והוא יהיה בר -מצווה בעוד כמה ימים, וחשבתי – עכשיו זה הזמן בשביל שניפגש. אני ואמנון (גרוסמן עמ׳ 164)

(وسيكون حفل بلوغه خلال أيام قليلة، وفكرت – الآن هو الوقت المناسب للقائنا. أنا وأمنون).

فإن التمييز يمكن أن يكون بنقل ما يعد بدلا إلى رأس الجملة، فإذا لم يتغير معنى الجملة وبنيتها، فإنه يعد جزءا مفككا جهة اليسار: أي تتحول الجملة إلى جملة تخصيص:

66- [...] **אני ואמנון**. עכשיו זה הזמן בשביל שניפגש.

إن نقل(אני ואמנון) إلى رأس الجملة لم يغير من بنية الجملة (النواة). فالذي يميز بين البدل والتفكيك جهة اليسار هو درجة ارتباط جزء الجملة البدل بالعنصر الذي يقابله في الجملة.

ومن أحوال التفكيك جهة اليسار:

أ- العنصر المُفكَّك جهة اليسار اسما ويظهر في جملة المسند ضمير متقدم في محل مسند إليه:

זה עלה לי הרבה כסף , **החלב והגט והמשפטים והכל** (שלו, עמ׳18) [٩٠](قد كلفني ذلك الكثير من المال، الحليب والطلاق والقضايا وكل شيء).

67- **היא** טיפוס, **אמא שלך**, אמר מאיר (שלו, עמ׳284)

ب- العنصر المفكك جهة اليسار اسما ويظهر في جملة المسند ضميرا مقدما في موقع مسند

68- האני חושבת **שזה** מה שמחליש אותנו, **הפיזור הנורא הזה**

في هذه الجملة نجد أن الضمير الذي يشير إلى العنصر المُفكَّك المتأخر مسند، وظهور العنصر المُفكَّك هنا إلزامي، لأنه لو لم يظهر فإن الرسالة (זה מה שמחליש אותנו) لن تكون مفهومة، إذ إن إضافة **הפיזור הנורא הזה** هي التي أوضحت الرسالة.

ج- العنصر المُفكَّك اسم ويظهر اسما في جملة المسند

69-ואני נגד זה שאתה שולט על **הכסף** ששייך לי ולאילנה **הכסף** מאמריקה ואתה כל הזמן קובע לי את החיים שלי (עוז – קופסה – עמ׳ 100) (أنا أعارض أن تتحكم في أموالي أنا وإيلانا ، المال من أمريكا وأنت دائما تحدد حياتي).

في هذه الجملة العنصر المُفكَّك وهو اسم، يطابق الاسم الذي يظهر في جملة المسند، ووضعه هكذا خُصص لتأكيد مشكلة المال التي تقلق كاتب الخطاب.

خاتمة البحث واستنتاجاته

١- أثبتت الدراسة أن بنية جملة التخصيص هي بنية سطحية مشتقة من بنية عميقة.

٢- أثبتت الدراسة أهمية قاعدة (حرِّك ألفًا) في بنية جملة التخصيص بوصفها إحدى تحويلات النقل الرئيسة التي تتوسط بين البنية السطحية والبنية العميقة.

٣- أثبتت الدراسة قدرة القوانين التحويلية على حسم بعض القضايا الخلافية في تركيب الجملة العبرية نحو الاختلاف حول نوع جملة التخصيص هل مركبة أم بسيطة.

٤- ذهبت الدراسة إلى أن جملة التخصيص جملة مركبة على أساس أن العنصر المُفكَّك هو المسند إليه وما بعده هو مسنده المكون من جملة كاملة.

٥- حددت الدراسة أن فصل المسند إليه والعودة عليه في جملة المسند هو أحد الشروط الرئيسة الواجب توافرها لتحقق بنية جملة التخصيص في اللغة العبرية.

٦- بيَّنت الدراسة أن العودة على المسند إليه لا تكون صرفية بالضرورة حيث لوحظ في بعض الجمل التي اعتمدت عليها الدراسة وجود المسند إليه المنفصل في جملة المسند غير أن وجوده يفهم من السياق وليس بعودة صرفية في صورة ضمير.

٧- أوضحت الدراسة أن ثمة ارتباطًا وثيق بين فصل العنصر المُفكَّك (المسند إليه) والعودة عليه، وبين درجة تخصيص جملة الاختصاص.

٨- ذهبت الدراسة إلى أن قدرة الجملة على التعبير عن التخصيص تنشأ من درجة فصل العنصر المُفكَّك (المسند إليه) ويتساوى في ذلك جمل التخصيص سواء أكانت جملة المسند فيها فعلية أو اسمية.

٩- أوضحت الدراسة وجود درجات للفصل تبدأ بالجمل التي تتميز بمورفيم خاص، هو: (ב) אשר ל- وتنتهي بالفصل الذي يظهر بتغيير ترتيب كلمات الجملة.

١٠- بيَّنت الدراسة أن المصطلحات اللسانية سواء العبرية أو الأجنبية المستخدمة في تعريف جملة التخصيص قد عكست طبيعة بنائها الخاص وتحولاتها التركيبية.

المصادر والمراجع

أولًا: المصادر والمراجع العربيّة

١- باقر، د. مرتضى جواد، مقدمة في نظرية القواعد التوليدية، دار الشروق، عمان، (د. ط)، ٢٠٠٢.

٢- البحيري، د. سعيد حسن، ظواهر تركيبية في مقابسات أبي حيان التوحيدي – دراسة في العلاقة بين البنية والدلالة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٥.

٣- التواتي، د.عبد القادر، المنطلقات التأسيسية لنظرية النحو التحويلي التوليدي لتشومسكي، مجلة علوم اللسان، مخبر علوم اللسان، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، ع ٧، ديسمبر ٢٠١٤.

٤-حجازي، د. محمود فهمي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، (د.ت)، (د.ط).

٥-حسنين، د. صلاح الدين صالح، بناء الجملة في العربية والعبرية - دراسة توليدية، مجلة علوم اللغة، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، مج ٣، ع ٣، ٢٠٠٠.

٦- -----، في لسانيات العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١١، (د.ط).

٧- خرما، د.نايف، أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، ع.(٩)، سبتمبر، ١٩٧٨.

٨- خليل، د.حلمي، نظرية تشومسكي اللغوية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (د. ط)، ١٩٩٥.

٩- الراجحي، د. عبده، النحو العربي والدرس الحديث، دار النهضة العربية.

١٠- روبنز، ر. هـ.، (ترجمة أحمد عوض)، موجز تاريخ علم اللغة في الغرب، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، ع. ٢٢٧، نوفمبر ١٩٩٧.

١١- زكريا، د. ميشال، الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية- (الجملة البسيطة)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط.٢، ١٩٨٦.

١٢- الشايب، د. فوزي حسن، ضمير الشأن والفصل دراسة ومقاربة لسانية، حوليات كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، مجلس النشر العلمي، الكويت، الحولية السابعة والعشرون، ٢٠٠٦.

١٣- عبد التواب، د. رمضان، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط٣، ١٩٩٧.

١٤- العلوي، د. شفيقة، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع، بيروت، ط.٥، ٢٠٠٤.

١٥- علوي، د. حافظ اسماعيلي، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة- دراسة تحليلية نقدية في قضايا التلقي وإشكالاته، دار الكتاب الجديد، ليبيا، ط.١، ٢٠٠٩.

١٦- عليان، د. سيد سليمان، في النحو المقارن بين العربية والعبرية، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ط١، ٢٠٠٢.

١٧- عمايرة، د. أحمد خليل، في نحو اللغة وتراكيبها، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، جدة، ط ١، ١٩٨٤.

١٨- غلفان، د. مصطفى، اللسانيات التوليدية- من النموذج ما قبل المعيار إلى البرنامج الأدنوي: مفاهيم وأمثلة، إربد، عالم الكتب الحديث، ط.١، ٢٠١٠.

١٩- الفهري، د.عبد القادر الفاسي، اللسانيات واللغة العربية- نماذج تركيبية ودلالية، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء،(د.ط)، ١٩٨٦.

٢٠- القضاة، عبد الرحمن مصطفى، الممنوع النحوي في الجملة العربية- توجيها دلاليا، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة اليرموك، ٢٠١٤.

٢١- المتوكل، د. أحمد، الوظائف التداولية في اللغة العربية، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط١، ١٩٨٥.

ثانيًا: المصادر والمراجع العبريّة

1- אורנן,עוזי, המשפט הפשוט, הדפיס אקדמון, ירושלים, 1979.

2- אזר, משה, משפטי ייחוד מדומים במשנה, לשוננו, מז , מס' ג-ד (ניסן - תמוז ה'תשמ"ג).

3- -------, שטח ועומק בתחביר, חיפה, תשל"ז.

4- בביאן, אליאור, משפט הייחוד בלשון רמב"ן בפירושו לבראשית, דעת לשון, ד (תשפ"ד) - מכללת אפרתה.

5- בלאו, יהושע, יסודות התחביר, הוצאת המכון העברי להשכלה בכתב בישראל, ירושלים, 1966.

6- בר, טלי,הייחוד בעברית בת זמננו, לשוננו, כ' ג-ד, אלול, התשנ"ז.

7- ברקלי, שאול ,דקדוק עברי מודרג, הדפסה חמישית, הוצאת ראובן מס,ירושלים, 1974.

8- לינור, עירית, שתי שלגיות, תל-אביב, 1993.

9- נהיר,שמחה,עיקרי תורת המשפט, הוצאת בית הספר הראלי העברי, מהדורה 9, חיפה,1963.

10- עוז, עמוס, אל-תגידי לילה, ירושלים, 1994.

11– עוז, עמוס, קופסה שחורה, תל-אביב, 1987.
12– פרץ,יצחק, תחביר הלשון העברית, הוצאת בית המדרש למורות ולגננות, מהדורה 3, תל-אביב,1964.
13– פרץ,יצחק,עברית כהלכה, הוצאת יוסף שרברק בע"מ, תל־אביב,1961.
14– צדקה, יצחק, משפט ייחוד הנושא והכינוי הוא, לשוננו, כ׳מד, מס׳ ג, ניסן, ה׳תש״ם.
15– צדקה,יצחק, תחביר העברית בימינו, הוצאת קריית ספר, ירושלים, 1981.
16– רובנשטיין, אליעזר, המשפט השימני, הוצאת הקיבוץ המאוחד, תל אביב ,תשכ״ט.
17– שורצולד,אורה ו (מיכל סוקולוף),מילון למונחי בלשנות ו דקדוק.
18– שלו, מאיר כימים אחדים , תל-אביב,1994.

ثالثًا: المصادر والمراجع الأجنبيّة

1. Bussmann, Routledge, Dictionary of Language and Linguistics Hadumod, translated and edited by, Gregory Trauth and Kerstin Kazzazi, London and New York, 1996.
2. Cristal, D., A Dictionary of Linguistics and Phonetics, 2008 , New Jersey, 2008
3. Driver, S., R., The use of the tenses in Hebrew, and some syntactical questions, 2end, ed., Oxford.
4. Driver, S., R.,"the casus pendens" (Appendix V) A treatise on the use of the tenses in Hebrew, and some syntactical questions, 2end, ed., Oxford 1892.
5. Kautzsch, E. Gesenius Hebrew Grammar, Oxford, 1909.

هوامش الدراسة

(1) עיין : שורצולד,אורה ו (מיכל סוקולוף),מילון למונחי בלשנות ודקדוק,שם, עמ' 32.

(2)פרץ,יצחק,תחביר הלשון העברית, מהדורה 3, הוצאת בית המדרש למורות ולגננות, תל-אביב,1946, עמ' 73 .

(3)עיין :

- פרץ, יצחק , עברית כהלכה, הוצאת יוסף שרברק בע"מ, תל־אביב,1961, עמ' 270 .
- סגל, מ״צ, דקדוק לשון המשנה, תל אביב,תרצ״ו , עמ' 213 .
- בביאן, אליאור, משפט הייחוד בלשון רמב״ן בפירושו לבראשית דעת לשון ד (תשפ״ד) - מכללת אפרתה, עמ' 7-8 .

(4) עיין :

- בלאו, יהושע, יסודות התחביר, הוצאת המכון העברי להשכלה בכתב בישראל, ירושלים, 1966, עמ' 159-160 .
- פרץ,יצחק,תחביר הלשון העברית, מהדורה 3, הוצאת בית המדרש למורות ולגננות, תל-אביב,1946, עמ' 73 .
- נהיר,שמחה,עיקרי תורת המשפט, מהדורה 9, הוצאת בית הספר הריאלי העברי, חיפה,1963, עמ' 32 .

(5)בר, טלי, הייחוד בעברית בת זמננו, לשוננו, כ' ג-ד , אלול ,התשנ״ז , עמ' 297 .

(6) Driver, S., R.,"the casus pendens" (Appendix V) A treatise on the use of the tenses in Hebrew, and some syntactical questions, 2end, ed., Oxford 1892, p.264-274.

(7) שורצולד,אורה ו (מיכל סוקולוף),מילון למונחי בלשנות ודקדוק,שם, עמ' 78.

(8) Bussmann, Routledge, Dictionary of Language and Linguistics Hadumod, translated and edited by,Gregory Trauth and Kerstin Kazzazi, London and New York,1996. p.399

(9) שורצולד,אורה ו (מיכל סוקולוף),מילון למונחי בלשנות ודקדוק,שם, עמ' 232.

(10) Bussmann, Routledge, Dictionary of Language and Linguistics, p.328(dislocation).

(١١) المتوكل، د. أحمد، الوظائف التداولية في اللغة العربية، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط١، ١٩٨٥، ص ٩.

(12)בר, טלי, הייחוד בעברית בת זמננו, שם , עמ' 299.

(13) עיין :

- שורצולד,אורה ו (מיכל סוקולוף),מילון למונחי בלשנות ודקדוק,שם, עמ' 32 (ערך : משפט ייחוד),
- בר, טלי, הייחוד בעברית בת זמננו, לשוננו, כ' ג-ד, אלול, התשנ״ז, עמ' 300.
- *Bussmann, Routledge, Dictionary of Language , p.160*
- *Cristal, D., A Dictionary of Linguistics and Phonetics, 2008 , New Jersey, 2008 p.182*

(14) עיין :

- פרץ,יצחק, תחביר הלשון העברית, שם, עמ' 73 .
- נהיר,שמחה,עיקרי תורת המשפט, שם, עמ' 32 .
- בלאו, יהושע, יסודות התחביר, שם, עמ' 159-160 .
- ברקלי, שאול ,דקדוק עברי מודרג, הדפסה חמישית, הוצאת ראובן מס,ירושלים, 1974, עמ' 37.
- שורצולד, מילון למונחי בלשנות ודקדוק,שם, עמ' 32 (ערך : משפט ייחוד),
- عليان، د. سيد سليمان، في النحو المقارن بين العربية والعبرية، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ط١، ٢٠٠٢، ص ١٦٩.

(١٥) ينظر: العودة على المسند إليه الرئيس.

(16) בלאו, יהושע, יסודות התחביר, שם, עמ' 160 .

(17) צדקה,יצחק,תחביר העברית בימינו, שם, עמ' 207.

(18)בר, טלי, הייחוד בעברית בת זמננו, שם, עמ' 297 . 319

(19)עיין :

- שורצולד,אורה ו (מיכל סוקולוף),מילון למונחי בלשנות ודקדוק,שם, עמ' 32 (ערך : משפט ייחוד)
- בר, טלי, הייחוד בעברית בת זמננו, שם, עמ' 300.

(20)בר, טלי, הייחוד בעברית בת זמננו, שם, עמ' 299 .

(21)בר, טלי, הייחוד בעברית בת זמננו, שם, עמ' 299 .

(٢٢) البحيري، د. سعيد حسن، ظواهر تركيبية في مقابسات أبي حيان التوحيدي – دراسة في العلاقة بين البنية والدلالة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٥، ص٣٩.

(23)עיין : בלאו, יהושע, ספר חדש על תחביר, לשוננו, כב, תשי"ח , עמ' 68.

(24) בר, טלי, הייחוד בעברית בת זמננו, שם, עמ'. 306

(25) אורנן, עוזי, המשפט הפשוט, 1979, הדפיס אקדמון, ירושלים, עמ'. 150.

(26) בר, טלי, הייחוד בעברית בת זמננו, לשוננו, כ' ג-ד , אלול התשנ"ז , עמ'. 307.

(27)בר, טלי, הייחוד בעברית בת זמננו, לשוננו, כ' ג-ד , אלול התשנ"ז , עמ'. 308

(٢٨) زكريا، د. ميشال، الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية– (الجملة البسيطة)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٦، ط.٢، ص ١٥.

(٢٩) العلوي، د. شفيقة، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٤، ط.٥، ص ٥٧.

(٣٠) زكريا، د. ميشال، الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية، مرجع سابق، ص ١٦.

(٣١) يُنظر:

- حجازي، د. محمود فهمي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، (د.ت)، (د.ط) ص ١٢٥.
- عبد التواب، د. رمضان، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٧، ط٣، ص ١٨٨.
- علوي، د. حافظ اسماعيلي، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة– دراسة تحليلية نقدية في قضايا التلقي وإشكالاته، دار الكتاب الجديد المتحدة، ليبيا، ط.١، ٢٠٠٩، ص ٢٦٤.

(٣٢) الخولي، د. محمد علي، قواعد تحويلية للغة العربية ، دار المريخ، الرياض، ط.١، ١٩٨١، ص ٢٢-٢٣.

(٣٣) وتضم عشرة قوانين يمكن صياغتها في شكل معادلات رياضية على النحو الآتي:

القانون الأول: ≠ أ ≠ ويستعمل لبيان أن البداية هي الجملة مسبوقة بلا شيء ومتبوعة بلا شيء، أي أنها وحدة قائمة بذاتها. القانون الثاني: أ => {ب – ج } + س، فيفرع أ إلى ب أو ج ثم يضيف س ويسمى القانون البدائلي لأنه يحتوي على بديلين هما: ب و ج ويجب اختيار أحدهما. القانون الثالث: ب=> د+ (ص) ويتناول ب التي قد تنشا من تطبيق القانون الثاني. القانون الرابع: د=> ف+ك/–ع، فيفرع د التي نتجت من تطبيق القانون الثالث. القانون الخامس: ف=> هـ+(أ) وهو يعوض ف التي نتجت في الطرف الأيسر من القانون الرابع وتعويض ف هو هـ ويجوز إضافة أ. إضافة إلى ذلك تستخدم قوانين افتراضية على النحو الأتي: القانون السادس م=> ∴. وهو قانون الحذف لأن م أصبحت صفرا. ومثل هذا الحذف ليس من قوانين التركيب الباطني. القانون السابع ن=> ن+ و. وهو قانون إضافة حيث إن ن أصبحت ن + و، وهذا ليس من قوانين التركيب الباطني أيضا. القانون الثامن: هـ+ك => ك+هـ. وهو قانون تبادلي حيث إن هـ و ك تبادلا الترتيب. وهذا التبادل غير جائز في قوانين التركيب الباطني. القانون التاسع: س => {ص – ع} وهو قانون تعويضي حيث عوضنا س بوساطة ص أو ع. وهذا التعويض جائز ويقع ضمن صلاحيات قوانين التركيب الباطني. القانون العاشر: د => ت+ ل+ ر. وهو قانون تمدد حيث إن د تمددت

وتعددت لتصير: ت و ل و ر وهذا القانون جائز أيضا في عداد قوانين التركيب الباطني. (ينظر: الخولي، د. محمد علي، قواعد تحويلية للغة العربية ،مرجع سابق، ص ٣٢-٣٥.)

(٣٤) عملية تطبيق القوانين المفرداتية هي اختيار الكلمات المناسبة والمرغوبة لتعويض مكونات مخرج تطبيق قوانين التركيب الباطني التي تعطي مكونات عامة فقط وإذا كان اختيار المفردات سليما، تكون الجملة صحيحة نحويا، أما إذا كان اختيار المفردات غير سليم، تصبح الجملة أقل صحة من وجهة نحوية.

(٣٥) ينظر: المطلب التالي.

(٣٦) باقر، د. مرتضى جواد، مقدمة في نظرية القواعد التوليدية، دار الشروق، عمان، (د. ط)، ٢٠٠٢،ص ٦٤.

(٣٧) العلوي، د. شفيقة، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، مرجع سابق، ص ٥٦.

(٣٨) عبد التواب، د. رمضان، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث، مرجع سابق، ص ١٨٨.

(٣٩) بناني، د.محمد الصغير، المدارس اللسانية في التراث العربي في الدراسات الحديثة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د. ط)، ١٩٨٥، ص ٨١ .

(٤٠)البنية العميقة هي التركيب الباطني المجرد، الموجود في ذهن المتكلم وجودا فطريا. وهي المرحلة الأولى من عملية الإنتاج الدلالي للجملة، وهي تمثل التركيب المستتر الذي يحمل عناصر التفسير الدلالي. أما البنية السطحية هي البنية الظاهرة عبر تتابع الكلام الذي يتلفظ به المتكلم وتتمثل في التركيب التسلسلي السطحي للوحدات الكلامية المادية المنطوقة أو المكتوبة أي التفسير الصوتي للجملة فهي تمثل الجملة كما هي مستعملة في عملية التواصل. ومن ثم، فكل جملة تضم بنيتين عميقة وأخرى سطحية. ويقوم المكون التحويلي بالربط بينهما.

(٤١) العلوي، د. شفيقة، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، مرجع سابق، ص ٥٦. زكريا، د. ميشال، الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية، مرجع سابق، ص ١٤.

(42) רובנשטיין, אליעזר, המשפט השימני, הוצאת הקיבוץ המאוחד 1996, עמ' 16.

(٤٣) روبنز، ر. هـ.، (ترجمة أحمد عوض)، موجز تاريخ علم اللغة في الغرب، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، ع. (٢٢٧)، نوفمبر ١٩٩٧، ص ٣٥٧.

(٤٤) خرما، د.نايف، أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، سبتمبر، ١٩٧٨، ع. (٩)، ص ٩٣، ٩٦.

(45) צדקה,יצחק,תחביר העברית בימינו, שם, עמ' 8.

(٤٦) انظر: المطلب السابق، المكون التحويلي .

(٤٧) الخولي، د. محمد علي، قواعد تحويلية للغة العربية ، مرجع سابق، ص ٣٧.

(٤٨) ينظر:

- צדקה,יצחק,תחביר העברית בימינו, שם, 1981, עמ' 8.
- רובנשטיין, אליעזר, המשפט השימני, שם,עמ' 30.
- الخولي، د. محمد علي، قواعد تحويلية للغة العربية ،مرجع سابق، ص ٣٧.
- عمايرة، د.أحمد خليل، في نحو اللغة وتراكيبها- منهج وتطبيق، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، جدة، ط ١، ١٩٨٤ ، ص ٦٦.
- الراجحي، د. عبده، النحو العربي والدرس الحديث، دار النهضة العربية، ١٩٧٩، ص ١٤٠، ١٤١.

(٤٩) انظر: الخولي، د. محمد علي، قواعد تحويلية للغة العربية ، مرجع سابق، ص ٣٧.

(50) רובנשטיין, אליעזר, המשפט השימני, הוצאת הקיבוץ המאוחד,1996 ,עמ' 31.

(٥١) عمايرة، د.أحمد خليل، في نحو اللغة وتراكيبها- مرجع سابق، ص ٨٨.

(٥٢) ينظر: شروط تحقق جملة التخصيص.

(53) אורנן, עוזי, המשפט הפשוט, שם, עמ'. 138

(54) פרץ, יצחק , עברית כהלכה, הוצאת יוסף שרברק בע"מ, תל־אביב,1961, עמ' ٧٣ .

(55) בלאו, יהושע, יסודות התחביר, שם, עמ' 160 .

(56)יואלי , מ', תחביר עברי , תל אביב ,תשל"ג., עמ' 87

(57) נהיר,שמחה,עיקרי תורת המשפט, שם, עמ' 31 .

(58) Kautzsch, E., Gesenius Hebrew Grammar, P. 450 ,141.

(59) Bravmann, M.M, studies in Arabic and general syntax, Le Caire : Institut français d'archéologie orientale; 1953, P. 3 note 1- p.57 note 1

(60) Driver, S., R.,"the casus pendens" (Appendix V) A treatise on the use of the tenses in Hebrew, and some syntactical questions, 2end, ed., Oxford 1892, p.265.

(61)בר, טלי, הייחוד בעברית בת זמננו, לשוננו, כ' ג-ד , אלול, התשנ"ז , עמ' 301.

(62) אורנן,עוזי, המשפט הפשוט, שם, עמ' 138.

(63)אזר, משה, **שטח ועומק בתחביר**, חיפה, תשל"ז), עמ'. 80.

(64) חזן, חיים ארייה, תורת החיבור והסידור, וילנה,1929, עמ' 26 .

(65) אורנן, עוזי, המשפט הפשוט, שם, עמ'. 142

(66)בר, טלי, הייחוד בעברית בת זמננו, שם, עמ'. 318.

(67) בביאן, אליאור, משפט הייחוד בלשון רמב"ן בפירושו לבראשית דעת לשון ד (תשפ"ד) - מכללת אפרתה, עמ' 8 .

(68) רובנשטיין, אליעזר, המשפט השימני, שם,עמ' 30. وينظر: حسنين، د. صلاح الدين صالح، في لسانيات العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١١، (د.ط) ص٢١٠.

(٦٩) حيث تتحول عبارة المفعول به الموسع بعد أفعال معينة مثل: ניסה, התחיל إلى عبارة غير موسعة.

(٧٠) روبنز، ر. هـ.، (ترجمة أحمد عوض)، موجز تاريخ علم اللغة في الغرب، مرجع سابق، ص ٣٦١. حسنين، د. صلاح الدين صالح، الدلالة والنحو، مكتبة الآداب، القاهرة، (د.ت)، ط ١، ص١٦٥-١٦٦.

(٧١) باقر، د. مرتضى جواد، مقدمة في نظرية القواعد التوليدية، دار الشروق، عمان، (د. ط)، ٢٠٠٢،ص ٨٤.

(٧٢) باقر، د. مرتضى جواد، مقدمة في نظرية القواعد التوليدية، مرجع سابق، ص ١١٨.

(٧٣) ويعرف السابق بأنه العنصر الذي يشترك مع العنصر المحيل بالقرينة. ولابد أن يتحكم هذا السابق مكونيا بالتعبير الي يشترك معه في الإحالة.

(٧٤) روبنز، ر. هـ.، (ترجمة أحمد عوض)، موجز تاريخ علم اللغة في الغرب، مرجع سابق١٩٩٧، ص ٣٦١.

(٧٥) الفهري، د. عبد القادر الفاسي، اللسانيات واللغة العربية- نماذج تركيبية ودلالية، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، ١٩٨٦، (د.ط) ص ١٢٩.

(٧٦) الفهري، د. عبد القادر الفاسي، اللسانيات واللغة العربية- مرجع سابق، ص١٢٩. وانظر أيضا: غلفان، د. مصطفى، اللسانيات التوليدية- من النموذج ما قبل المعيار إلى البرنامج الأدنوي: مفاهيم وأمثلة، إربد، عالم الكتب الحديث، ط.١، ٢٠١٠، ص ٢٨٦.

(٧٧) الفهري، د. عبد القادر الفاسي، اللسانيات واللغة العربية- مرجع سابق، ص١٢١.

(٧٨)غلفان، د. مصطفى، اللسانيات التوليدية، مرجع سابق، ص ١٩١.

(79)בר, טלי, הייחוד בעברית בת זמננו, שם, עמ'. ٣١٢

(٨٠) راجع: حسنين، د. صلاح الدين صالح، بناء الجملة في العربية والعبرية – دراسة توليدية، مجلة علوم اللغة، دار غريب للطباعة والنشر، مج ٣، ع ٣، ٢٠٠٠، ص ١٨٣.

(81)בר, טלי, הייחוד בעברית בת זמננו, שם, עמ׳. ٣١١

(82) צדקה,יצחק,תחביר העברית בימינו, שם, עמ׳ 217.

(83)בר, טלי, הייחוד בעברית בת זמננו, שם, עמ׳.318.

(٨٤) في الجملة الثانية يشير ضمير الاشارة في العبرية الحديثة إلى حالة الحيادية والتعامل مع شيء ما غير محدد بالدرجة الكافية (فالذي يغضب هو ان المتحدث في سويسرا أغلب وقته او يقيم هناك بشكل دائم وليس الدولة نفسها).

(85) עיין :

- אורנן, עוזי, המשפט הפשוט, שם, עמ׳. 139
- שורצולד, אורה, לשאלת תקינותם והיווצרותם של משפטי הייחוד, בר - אילן יג (תשל״ו), עמ׳ 340.
- בר, טלי, הייחוד בעברית בת זמננו, שם, עמ׳.319.

(86) שורצולד, אורה, לשאלת תקינותם והיווצרותם של משפטי הייחוד, שם, עמ׳ 340.

(87) בר, טלי, הייחוד בעברית בת זמננו, שם , עמ׳.319 הערה 48.

(88) צדקה,יצחק,תחביר העברית בימינו, שם, עמ׳ 212.

(89) צדקה,יצחק,תחביר העברית בימינו, שם, עמ׳ 121 .

(٩٠) يكون الضمير المتقدم للغائب إذا كان الأمر يتعلق بأشخاص محددون أو معروفون. أما ضمير الإشارة זה فيستخدم ضميرا متقدما إذا كان المسند إليه أمرا عاما، حيث يظهر الضمير זה في هذه السياقات في اللغة العبرية الحديثة.